وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الفرات الأوسط التقنية
المعهد التقني / النجف
قسم تقنيات السياحة

المادة: آثار وتاريخ العراق
المرحلة: الاولى

تدريسي المادة:
م.م. دلال عايد كامل

الايميل الجامعي للتدريسي /
dalal.kamil@atu.edu.iq

العام الدراسي
٢٠٢٥-٢٠٢٦

المفردات النظرية والعملية	
الاسبوع	تفاصيل المفردات
الاول والثاني	الاهمية السياحية لاثار العراق، مدينتها المختلفة والخصائص المميزة لوادي الرافدين
الثالث	اثر البيئة في نشوء وتطور حضارة وادي الرافدين وعرض المواقع السياحية بشكل مخططات ومؤشرات ومنذ القدم
الرابع	دور حضارة العراق القديم وعصور ما قبل التاريخ وهي تقسيم العصور وذكر كل الاثار الموجودة وحسب المناطق ولكل عصر وتحديد القرى والاثار الخاصة بذلك
الخامس	تحديد مرحلة نسبية تشييد الكتاتيب واستعراض المفاصل للمدة الزمنية لذلك العصر مع اهم مكتشفاته
السادس	تحديد الاقوام التي سكنت وادي الرافدين وكيفية البحيرات وأصلهم وبشكل سجلات ومناطق توزيعهم
السابع	السومريون : موطنهم ، هجرتهم ، ميزاتهم ، ملوكهم ، اهم الاثار التي خلفوها ، لغاتهم
الثامن	الاكديون : اصلهم ، موضعهم ، ادوارهم ، ميزاتهم ، حكمهم ، لغاتهم ، علاقاتهم بالاثار المتبقية
التاسع	عصور فجر السلالات ، عصر الدويلات ، سلالات لدش ، اومار ، الوركاء ، كيش
العاشر	فترة تسلط اهكوني لسلالة اور الثالثة والعهد السومري الجديد مع اهم اثارهم ومدنهم
الحادي عشر	عصر حمورابي ، اثاره ، وشرح المسلة ومواقع تواجدها في المناطق وسقوطها
الثاني عشر	شرح عن اقوام الكوتيون والكيشيون وادوارهم في التأثير على العصر الاكدي والبابلي الاولي
الثالث عشر	الآشوريين ، اصلهم ، فتراتهم ، مناطق توزيعهم ، ميزاتهم ، اثارهم ، مفهوم اقسام فتراتهم ، سقوطهم
الرابع عشر	العصر البابلي الحديث (الكلداني) ملوكهم ، هروبهم مع اليهود ، اعمالهم ، توصياتهم واثرهم وميزاتهم
الخامس عشر	استعراض العهود الاجنبية التي حكمت العراق حتى التحرير الاسلامي (الفارسي، الاخميني، المقدوني، السلوقي)
السادس عشر	العهد الفرثي، والعهد الاساساني حتى تحرير العراق في عهد الخليفة عمر (رض) في معركة القادسية
السابع عشر	شرح مسهب عن اثار العراق وتقسيمها حسب المناطق الجغرافية للقطر (شمال وسط جنوب) وع استعراض رسوم ومخططات ومؤشرات بذلك
الثامن عشر	اثار المنطقة الشمالية، الموصل لمواقع الاشوريين، الجوامع والتحف والمراقد المهمة (الجامع الاموي الثوري، النبي يونس ، النبي جرجس
التاسع عشر	اربيل، الحضر واثارها وحضاراتها– سامراء وحملة البناء واثارها الشاخصة المساجد والنراقد، قصر العاشق، قصر العاشق، قصر الخليفة

العشرون	**اثار المنطقة الوسطى – بغداد – التسمية البناء الابواب المداخل، الرمز الحضاري لها**
الحادي والعشرون	**استعراض وتصميم جميع الاثار الشاخصة في مدينة بغداد من مراقد واثار وعودة كل منها الى العصر الذي شغلها مع عرض رسوم**
الثاني والعشرون	**شرح عن مدينة عكركوف والمدائن كأطراف واستعراض اثار مناطق الوسط بين بغداد والكوت وبابل التي تمتد بأثارها وشواخصها ليومنا هذا**
الثالث والعشرون	**اثار المنطقة الجنوبية/ بابل ابوابها ومعابدها والمدائن المعلقة عشتار وربطها بالواقع الحالي مع التطور الذي حصل لها**
الرابع والعشرون	**شرح اثار الكوفة وواسط كذلك الاثر الديني للمواقع المحددة وربطها مع السياحة الدينية**
الخامس والعشرون	**استعراض اثار قصر الاخيضر، الوركاء اور في الجنوب والزفيرة في الناصرية**
السادس والعشرون	**استعراض عملية الربط بين الاثر الديني الروحي لمساجد وجوامع القطر في الوسط والجنوب والشمال باعتبارها دار امارة او مراكز للتواصل بين الناس في السابق**
السابع والعشرون – الثلاثون	**البصرة، اثارها ، معالمها، موقعها ، ربطها للقطر مع البلدان الاخرى، اثارها ، بنائها، مساجدها ، البناء الاسلامي ودورها العلمي والديني**

مقدمة

تهدف هذه الحقيبة التعليمية إلى تزويد الطالب بالمعرفة العلمية والتطبيقية عن آثار العراق السياحية، وأثرها في بناء الحضارة العلمية والتاريخية في العراق، من خلال استعراض شامل ومفصل لمختلف العصور التاريخية والحضارات التي تعاقبت على وادي الرافدين، فضلاً عن المواقع الأثرية والمعالم الشاخصة في مختلف مناطق القطر شمالاً ووسطاً وجنوباً، وربطها بالواقع السياحي والديني.

النظرة الشاملة عن المادة

أ -الفئة المستهدفة :طلبة المرحلة الأولى في قسم السياحة / فرع الإرشاد السياحي – جامعة الفرات الأوسط التقنية.

ب -المبررات :صممت هذه الوحدة النمطية من أجل إعطاء فكرة متكاملة عن آثار وتاريخ العراق العريق، والتعريف بالحضارات المتعاقبة والمواقع السياحية والأثرية والدينية في مختلف مناطق القطر.

ج -الفكرة المركزية:

-مدخل إلى تاريخ وحضارة وعصور وادي الرافدين.

-استعراض الآثار الشاخصة والمواقع السياحية والدينية) شمالاً، ووسطاً، وجنوباً.(

الوحدة – النمطية الأولى:-

(أولا) :- "الأهمية السياحية لأثار وحضارة العراق"

(أولا) أهمية السياحة :-

يتمتع العراق بالكثير من مقومات السياحية ، حيث تزخر جهاته المختلفة بالآثار الحضارية والمراكز الدينية بالإضافة إلى تنوع بيئاته الطبيعية ، وان الأهمية السياحية لأثار العراق تعطي انطباعا ورؤية عن نشاط وحيوية العراق ومنذ أقدم الأزمنة وكيف استطاع الإنسان العراقي إن ينشئ حضارات ناضجة في وادي الرافدين .

تعتبر السياحة مصدراً رئيسياً من مصادر الدخل القومي للبلد إذ إن السائح سلعة منتجة تسعى كل الدولة للحصول عليها واجتذابها بكافة الوسائل من خلال توفير مناطق جذب سياحية مختلفة الأنماط والمقومات قد تكون مقومات طبيعية أو من صنع الإنسان ، ومنها ماخلفه الإنسان القديم من مواقع أثرية وتاريخية وفلكلورا شعبيا ، يجعل منها مراكز جذب سياحية.

إن ما خلفه الإنسان من أثار حضارية هي من مسببات الحركة السياحية كالمواقع تاريخية ، والمدن والمراكز الحضارية والتي بدورها تشكل عامل جذب سياحي لكل البشر من حيث تعريف الإنسان بماضيه ومنجزاته الحضارية ، وهو مبعث فخر واعتزاز الأمم بعراقتها وأصالتها ، إضافة إلى اهتمام المختصين بدراسة الحضارات القديمة بتلك الآثار.

(ثانياً) المقومات التاريخية والحضارية :-

إن المقومات التاريخية والحضارية في حضارة وادي الرافدين لها دورها المهم في ازدياد وتطور الحركة السياحية ، فهذه الآثار هي عبارة عن رموز شاخصة مترجمة لإبداع الإنسان العراقي القديم .وان تحديد الأهمية التاريخية لهذه الآثار يقاس أساسا على الشهرة التاريخية أو الحقبة الزمنية التي تعود إليها تلك المواقع الأثرية

والحضارية .والعراق يمتلك المقومات التاريخية الرئيسية والأصيلة إذ تشكل المواقع الأثرية والحضارية المقوم الأساسي لحركة السياحة في العراق .حيث يمكن للسائح إن يشهد "على الطبيعة "كيف بدأ الإنسان العراقي القديم أول خطواته خارج الكهف ليقيم الحضارة الإنسانية. وعلى أرضه تمت اكبر انتقاله في تاريخ البشر من الصيد وجمع القوت إلى الزراعة وتدجين الحيوانات ،وقامت أولى المستوطنات الزراعية ،واخترعت الكتاب ووضعت أسس للعلوم والمعارف والقوانين المدونة .

(ثالثاً) أهمية حضارة العراق ومنجزاتها :-

إن حضارة وادي الرافدين من أعظم وأقدم وأروع الحضارات في العالم من خلال انجازاتها الحضارية والعلمية ولاجتماعية والاقتصادية والقانونية ، والمخلفات التي تركها الإنسان العراقي لهي شاهد على عظمته وانجازاته الراقية ، ولم تكن حضارة وادي الرافدين مقصورة على العراق حسب ، بل تعدى تأثيرا إلى البلدان المجاورة والى الحضارات الأخرى كالحضارة اليونانية والحضارة الفارسية والحضارة المصرية ،وقد عثر على أكثر من عشرة آلاف موقع اثري في العراق تغطي حقباً زمنية مختلفة تمتد من العصور الحجرية القديمة الزاخرة بمخلفات الإنسان الأول وصولا إلى الحضارة المدنية الناطقة بالمكانة المتميزة لتاريخ هذا البلد العريق. كما يضم العراق الكثير من المعالم الشاخصة القديمة والنصب والمسلات والمباني القديمة الضخمة معابد والقصور ومدن تاريخية ولقى أثرية ومقابر تاريخية ، مازالت تحكي عظمة الإنسان العراقي القديم .

(رابعا) العراق من المراكز السياحية المهمة :-

يعتبر العراق من مناطق العالم الغنية بمراكز الجذب السياحية التي تعتمد على أثاره تاريخية التي اتسمت بالأصالة والاستمرارية فالعراق من أغنى البلدان في العالم من ناحية المواقع الأثرية وارثه الحضاري إضافة إلى مراكز الدينية المقدسة لأغلب الأديان والمذاهب والتي تعتبر عن الارتباط الروحي للكثير من الناس ،فضلا عن التنوع في مناخه وبيئته ، وهذا التنوع الحضاري والديني والبيئي جعل العراق من المراكز السياحية المهمة في العالم .

(ثانيا):- الخصائص المميزة لوادي الرافدين:-

قبل إن نبدأ بدراسة حضارة وادي الرافدين لابد من الاطلاع على ابرز الخصائص الجغرافية المميزة لوادي الرافدين وأثرها في نشو وقيام أولى الحضارات الإنسانية .

وقبل إن نورد أهم الخصائص الجغرافية لوادي الرافدين ، سنلقي نظرة على أصل اسم ((العراق)) ، فقد اختلف الباحثون في أصل ومعنى العراق ، وقد رجحت ثلاث احتمالات :-

أ – عربي الأصل وله عدة معاني منها الشاطئ ، فان أهل الحجاز يسمون البلاد القريبة من البحر عراقا، ولأنه على شاطئ دجلة والفرات سمي عراق ، ا وان معناه سفح الجبل .

ب – معرب من أصل فارسي ،وله عدة معاني أيضا منها الساحل بالفارسية (أيراه) ثم عربت إلى عراق، وأيضا إن لفظ إيران وعراق تعود إلى أصل واحد هي (أيراك) ، إما الباحث الاثاري هرتسفلد فيرى انه معرب من أيراك الفارسية والتي تعني البلاد السفلى .

ج– إلى التراث الغوي من العراق القديم إما من السومريين أو من أقوام استوطنوا السهل الرسوبي منذ ابعد العصور ، وانه مشتق من كلمة (أوروك) وتعني المستوطن .

إن أول استعمال لكلمة عراق ورد في العهد الكيشي (منتصف الإلف الثاني قبل الميلاد) على هيئة (أريقا) ، وأوضح استعمال شاع لمصطلح العراق بدا في الأدوار الأخيرة من العهد الساساني مابين القرنين الخامس والسادس الميلادي ، واستعملت كلمة عراق في الشعر الجاهلي كما أطلق العرب مصطلح الجزيرة على بلاد وادي الرافدين الشمالية وأطلقوا اسم "العراق" على القسم الأوسط والجنوبي كما أطلق علية اسم "بلاد السواد".

تميز وادي الرافدين بعدة خصائص كان لها أثرا كبيرا في تكوين وتطور حضارته ومنها:-

١– الموقع :-

أ– تأثره بالمناخ :– حيث يقع العراق في القسم الجنوبي من المنطقة المعتدلة ، ويتميز مناخه بأنه انتقاليا مابين المناخ الصحراوي الحار ومناخ حوض البحر المتوسط المعتدل ، وبذلك يكون مناخه بالنسبة للمنطقة الجبلية معتدلا صيفا وشتاءا ، إما أجزائه الوسطى والجنوبية فيسودها المناخ الصحراوي.

ب– تأثره في تركيبة سكانه التاريخية :– بما إن العراق يتمتع بخصوبة أرضه ووفرة المياه جعل منه محط أنظار الأقوام المختلفة مما دفعهم إلى الهجرة إليه منذ عصور ما قبل التاريخ ، فمن الجزيرة العربية والبوادي الشمالية الغربية (مهد الأقوام السامية) نزحت إلى بلاد الرافدين وعلى مختلف العصور الأقوام السامية المختلفة ومنها القبائل العربية والتي يرجع إليها مختلف سكان العراق في الوسط والجنوب ألان ، إما الأقسام الشمالية والشمالية الشرقية فقد نزحت له عدة أقوام من أصول الهندية – الأوربية ، لذلك يعد العراق إقليما مفتوحا لهجرات وغزوات الأقوام المختلفة ،كما انه يقع على الطريق التجاري الذي يربط بين القارات الثلاثة "أوربا–أسيا–إفريقيا" مما اثر في نشاط الحياة الاقتصادية له ونشاط الاتصال الدائم بين سكانه وشعوب البلدان المجاورة والبعيدة عن طريق التجارة أو الإسفار أو الفتوح.

٢– أجزاء العراق الطبيعية :–

يمكن إن نميز عدة أجزاء في ارض العراق الطبيعية تختلف بعضها عن بعض بفروق واضحة ، حيث يقسم إلى ثلاثة أقسام هي :–

١– المنطقة الجبلية وشبه الجبلية :–

تقع في الجهات الشمالية والشمالية الشرقية من العراق وعلى هيئة قوس من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي من المنطقة ، وتكون على شكل سلاسل متوازية وتبلغ مساحتها زهاء ٢٠% من مساحة العراق وتمتد على حدوده المشتركة مع إيران وتركيا وسوريا ، وفي هذه المنطقة عاش إنسان العصور الحجرية ، وفي سفوح المرتفعات ظهرت أولى القرى الفلاحية.

٢– الهضبة الغربية :–

وتمتد مع امتداد مجرى نهر الفرات من الغرب وتتصل مع صحراء الجزيرة العربية ، وأراضي هذه البادية من الصخور الكلسية والرملية ، ولم يكن سكان هذه البادية من الناحية الحضارية جزءا مهما من حضارة وادي الرافدين ، بل كانت مصدر خطر يهدد سكان السهل الرسوبي المتحضرين . إلا إن وجود المياه الجوفية واختراق نهر الفرات لها كان سببا لان تكون هذه المناطق ذات جذب سياحي لهدؤوها وابتعادها عن المدن.

٣- السهل الرسوبي :-

ويمتد هذا السهل من مدينة سامراء على دجلة شمالا ومدينة هيت على الفرات غربا حتى ساحل الخليج العربي جنوبا، وقد شهد هذا السهل أول واعرق الحضارات الإنسانية منذ الإلف الخامس قبل الميلاد ،وتركز استيطان في وادي الفرات أكثر من وادي دجلة لكونه اقل تقلبا وفيضانا من دجلة ويعتبر السهل الرسوبي من أهم المناطق السياحية في العراق وموطنا دائما للسياحة والسواح.

كل هذه المميزات والخصائص منحت العراق اثر كبير من الناحية السياحية فأن موقعه يشكل مركز استقطاب سياحي واسع لسكان أقطار الخليج العربي والبحر المتوسط والأقطار المجاورة لما يمتلكه من مقومات سياحية مهمة.

ثالثاً:- ادوار حضارة وادي الرافدين :-

(١) عصور ما قبل التاريخ في العراق :-

اتفق مؤرخو التاريخ العام في إطلاق مصطلح التاريخ القديم على العهود التاريخية الطويلة منذ أقدم الأزمان إلى سقوط روما عام ٤٧٦ م ، حيث تعد نهاية العهود القديمة . والعهود القديمة هذه أزمان موغلة في القدم ،تبدأ منذ وجد الإنسان على وجه الأرض قبل ألاف السنين ، لذلك جرى المؤرخون على إن يقسموا هذه الحقب الطويلة إلى عدة ادوار هي :-

أولا:- عصور ما قبل التاريخ

ثانيا:- العصور التاريخية

وقد تم تقسيم كل من هذين العصرين إلى ادوار أخرى ، سنأتي على ذكر أهم أدوارها.

أولا:– عصور ما قبل التاريخ

يقصد بها المعنى اللغوي ((العصور التي سبقت التدوين بظهور الكتابة)) ، وكمصطلح حضاري ((تلك العصور التي مرت في تاريخ الإنسان قبل إن يهتدي إلى اختراع وسيلة التدوين))، وفي هذه العصور بدأ الإنسان القديم الناطق والصانع للآلة – وهما سمتان تميزان الإنسان عن سائر المخلوقات – بالاستيطان في العراق ومنذ عشرات الألوف من السنين وتم التعرف على وجوده في تلك المرحلة من خلال المخلفات التي عثر عليها في مناطق مختلفة من العراق ، وقد مرن عصور ما قبل التاريخ بدورين هما :–

١– العصور الحجرية :–

سميت هذه العصور "بالعصور الحجرية " من خلال ما عثر على الأدوات والالآت الساذجة المصنوعة من الحجارة وبعضها من الخشب أو العظام التي كان يستخدمها الإنسان وقد قسمت هذه الحقبة الزمنية إلى عدة مراحل امتازت كل مرحلة بأسلوب معين من العيش بالحياة .

ا:– العصور الحجري القديم :–

بدأ هذا العصر منذ أقدم ظهور الإنسان العراقي القديم واستيطانه في المنطقة الشمالية والشمالية الشرقية حتى الإلف العاشر قبل الميلاد. إذ إن هذه المنطقة كانت تتمتع بمناخ وطبيعة ،من حيث إمطارها غزيرة ووفرة في النباتات الطبيعية والحيوانات مما ساعد الإنسان القديم من العيش في كهوفها ومغاراتها وتمكن من تسخير الطبيعة واستثمارها . إلا إن قلة التحريات الأثرية جعلنا لا نعرف إلا الشئ القليل عن هذا العصر، امتاز هذا العصر بان حياة هذا الإنسان كانت بسيطة وساذجة واعتمد في العيش على جمع القوت وصناعة بعض الأدوات الحجرية ،كما عثر على بقايا أثرية تعود لهذه الحقبة في املكن عدة في العراق مثل موقع ((بردة بلكا)) قرب بلدة جمجمال وفي كهف ((هزار ميرد)) وكهف ((زرزي)) في السليمانية وفي كهف ((شانيدر)) الذي يطل على وادي الزاب الأعلى ، وقد ظهرت في نهاية هذه الحقبة بقايا عظام حيوانية غير مدجنة كالثيران والأغنام والماعز.

ب – العصر الحجري الوسيط :–

يعد هذا العصر عصرا انتقاليا من العصر الحجري القديم إلى العصر الحجري الحديث، واهم ما يميزه هي دقة أدواته وصغر حجمها ، لذا سمي عصر الأدوات الدقيقة ، وان التسمية الخاصة لهذا العصر في

العراق هو الدور الزرزي نسبة إلى كهف زرزي ،وفي هذا العصر أيضا ظهرت بداية الانتقال بالمعيشة من طور جمع القوت والصيد إلى طور إنتاج القوت بالزراعة فضلا عن تدجين الحيوان ، وتعتبر قرية زاوي – جمي أولى القرى في هذا العصر.

ج – العصر الحجري الحديث :–

ويعد هذا العصر عصر انقلاب في حياة الإنسان ومسيرة الطويلة ،يبدأ هذا العصر حوالي الإلف التاسع قبل الميلاد عندما انتقل الإنسان من مرحلة جمع القوت والصيد إلى مرحلة إنتاج القوت إذ اهتدى الإنسان إلى الزراعة وتدجين الحيوانات والتجمعات السكانية وبذلك تبدلت حياة الإنسان الاجتماعية ومعتقداته الدينية وتطورت وتنوعت أدوات الزراعة. وأول هذه القرى الزراعية التي ظهرت في شمال العراق (قرية جرمو) التي تقع قرب مدينة جمجمال حيث نجد خلاصة تجارب الأطوار السابقة في اختيار الحبوب الصالحة للزراعة ،وتدجين والحيوانات وفي مقدمتها الماعز والأغنام ، كما تعلو إنسان ذلك العصر بناء البيوت المستطيلة من الطين فوق أسس من الأحجار الطبيعية ، وظهر على الأدوات المنزلية التطور فوجدت الملاعق المصنوعة من العظام والإبر العظمية للخياطة وأقراص المغازل الصوانية ، كما وجدت دمى تمثل نسوة بدينات حبلى مما يفسر أقدم نموذج للآلهة إلام التي ترمز لقوى الخصب والإنجاب وقوى الطبيعة المولدة الغامضة .

٢:– العصر الحجري المعدني :–

سمي هذا العصر بالعصر الحجري المعدني لان الإنسان بدأ باستخدام المعادن إلى جانب الحجارة في صنع آلاته وأدواته المنزلية والزراعية ، ويسمى أيضا بعصر ما قبل السلالات لأنه سبق ظهور السلالات الحاكمة ويبدأ هذا العصر بعد انتهاء العصر الحجري الحديث في حدود(٥٦٠٠) ق.م وحتى العهد الشبيه بالكتابة ،وامتاز هذا العصر بعدد من التطورات الحضارية الهامة التي كانت أساسا لقيام الحضارة الناضجة في العراق أواخر الإلف الرابع قبل الميلاد، ومن الملاحظ إن مراكز استيطان الإنسان في هذا العصر قد انتقلت تدريجيا من الشمال باتجاه الجنوب عندما ظهرت فيه أولى مستوطنات الإنسان في منطقة السهل الرسوبي ، ونظرا هذا العصر

وكثرة أثاره المادية وتعدد مواقعه الأثرية قد قسم إلى الأدوار الحضارية التالية التي مر بها إنسان العصر الحجري المعدني في العراق القديم :-

ا- دور حسونة – نسبة إلى موقع حسونة جنوب شرقي الموصل ب (٣٥) كلم

ب- دور حلف: ما قبل ألاف الخامس قبل الميلاد نسبة إلى تل حلف الذي عثر فيه على أثار هذا العصر فيه ، ويقع ضمن الحدود السورية حاليا.

ج – دور العبيد : نسبة إلى تل العبيد الذين يبعد (٨)كم إلى الغرب من أور غرب مدينة الناصرية ويبدأ هذا العصر بحدود (٤٥٠٠) ق.م .

د- دور الوركاء :

سمي هذا الدور نسبة إلى مدينه الوركاء التي تقع شرق مدينه السماوة يرجع زمن هذا الدور إلى الحقبة الممتدة بين (٣٨٠٠-٣٢٠٠) ق.م .

وامتاز العصر الحجري – المعدني بعدة خصائص لعله من أهمها :-

١- تقدم الإنتاج الزراعي وزيادته من حد الاكتفاء الذاتي إلى المبادلة بالفائض بالسلع والحاجيات الأخرى.

٢- ظهور التخصص في العمل ، وبدأت أولى بوادر التجارة الداخلية .

٣- ازدياد عدد القرى واتساعها ،وظهور القرى في المناطق السهلية قرب الأنهار .

٤- امتاز هذا العصر بصناعة أنواع مميزة من الفخار الملون والمزخرف .

٥-استخدام المعادن في صناعة الأدوات والآلات إلى جانب الحجارة ، واختراع بعض الآلات التي ساعدت في التطور كالدولاب الخزاف والقوارب الفخارية والسفن الشراعية .

٦- ظهور المعابد .

٧- تطور وسائل الري .

٨- ظهور العلاقات التجارية والثقافية بين سكان العراق وبعض البلدان الخارجية.

٩- ظهور استخدام الأختام البسيطة المصنوعة من الحجر المنقوش عليه صور معينة.

٣- العصر الشبيه بالكتابي :-

يقصد به المرحلة التي ظهرت فيها أولى العلامات الصورية الكتابية ، وقد اقتصر استخدامها على تسجيل بعض الأشياء المادية ولاسيما فيما يتعلق بواردات المعابد، وامتاز هذا العصر بمميزات وخصائص اتضحت فيه بوادر الحضارة الناضجة في القسم الجنوبي من العراق منذ مطلع الإلف الثالث قبل الميلاد، واهم هذه الخصائص:-

١- الكتابة:- حيث عثر على ألواح طينية تحمل علامات صورية ، وكانت الطريقة المتبعة هي رسم الشئ على لوح طيني طري بواسطة قلم مدبب، ثم تطورت إلى استخدام القيم الصوتية للعلامات الصورية لكتابة كلمات جديدة لا علاقة لها بمعاني تلك الصور.

٢-الأختام الاسطوانية :- وهو عبارة عن خرزة صغيرة اسطوانية الشكل لا يتجاوز حجمها إبهام اليد مصنوعة من بعض الأحجار نقش عليها وبشكل سالب بعض الرموز والمشاهد الدينية والرسوم الحيوانية والنباتية أو الزخارف الهندسية ، وينقش عليها اسم صاحب الختم ،وكان الغرض منها المحافظة على الممتلكات.

٣- المعابد وفن النحت:- تميزت معابد هذا العصر بفخامتها وأناقتها وطرزها المعماري الجديد ، كما امتازت هذه المرحلة بتطور فن النحت ودقته، وخاصة النحت على الأختام الاسطوانية.

٤- القرى والمدن :- نمت خلال هذه المرحلة القرى حتى تحولت إلى مدن كبيرة التي انتشرت في جنوب ووسط العراق .

الأقوام التي سكنت وادي الرافدين :-

١- الفراتيون الأوائل :-

عثر الباحثون والاثاريون على كلمات ومفردات في الرقم الطينية المدونة باللغة السومرية والاكدية لا تنتمي لهاتين اللغتين ، وتجمعت الأدلة على إن هذه المفردات تعود إلى تراث لغوي وحضاري لأقوام مجهولين سكنوا وادي الرافدين غير السومريون والاكديون ، لذلك رجح الباحثون انه ولاء الأقوام سكنوا العراق قبل السومريون ، أطلق عليهم تسميت الفراتيون الأوائل وذلك كون إن أولى المراكز الحضارية التي نشأت في المنطقة كانت على أطراف الفرات .

إلا إن أصل هولاء الأقوام ومكان مقدمهم بقي مجهولا على الرغم من ترجيح اعتقاد هجرتهم من الجزيرة العربية قبل الطوفان وفي دور العبيد .

٢- السوباريون:-

إن أصل السوباريون ولغتهم غير معروفة ، إلا انهمك انو يقطنون في منطقة الجزيرة أعالي مابين النهرين وكان تقع ضمن منطقتهم ما عرف ببلاد أشور فيما بعد وذلك قبل هجرة الأشوريين في الإلف الثالث ق .م. حيث ازاحو القسم الأكبر من السوباريون إلى المناطق الجبلية كما دخلت عناصر كثيرة منهم في التركيب القومي للأشوريين ن كما استخدم مصطلح بلاد السوبارتو في الكثير من النصوص البابلية كمرادف لبلاد أشور.

السومريون :-

برز السومريون على المسرح السياسي والحضاري في القسم الجنوبي من العراق التي عرفت ببلاد سومر منذ الإلف الثالث قبل الميلاد ،ويظن إن هذه الأقوام كانت موجودة في المنطقة منذ العهد الشبيه بالكتابي ، والمعلومات عن أصول هذه الأقوام والطريق الذي سلكته للوصول إلى جنوب العراق مازالت غير مؤكدة وكثيرة ولكن أرجحها قبولاً هو إن السومريين من جملة الأقوام المحلية التي كانت تسكن منذ أقدم العصور في العراق ويؤيد هذا الرأي الاتصال الحضاري الموجود بين السومريون وإسلافهم من السكان المحلين.

وكان هناك الكثير من المدن السومرية مثل (اوما) و(شورباك) و(كيش) و(أوروك) و (نفر)و (أور) و(اريدو) حيث تم التعرف على المنجزات الحضارية للسومريين في مختلف مجالات الحياة من العلوم والمعارف ، وان التعرف على هذه المنجزات خلال المدونات التاريخية على الرقم الطينية باللغتين السومرية والاكدية حيث كانتا هما اللغتان الرئيسيتان التي دونت بها أحداث حضارة وادي الرافدين .

١. الأهداف الأدائية :-

سيكون الطالب بعد الانتهاء من دراسة الوحدة الأولى قادر على إن يتعرف على :

- **أهمية السياحة وعناصرها .**
- **يحدد المقومات التاريخية والحضارية وأثرها على السياحة .**
- **يميز الأدوار والعصور التي مرت بالعراق .**
- **يميز المنجزات الحضارية في العراق .**
- **ويعرف إن العراق هو من أهم المراكز الحضارية في العالم.**
- **يتعرف على الأقوام التي عاشت في العراق ومنذ أقدم العصور .**
- **الأقوام التي هاجرت للعراق من الجزيرة العربية وانشات حضارات راقية .**

الاختبار القبلي : توجيه أسئلة اختيارية حول المادة إلى الفئة المستهدفة لغرض معرفة مدى استيعابهم لها.

الفئة المستهدفة :-

إن هذه الوحدة موجه لطلبة معهد النجف التقني / قسم السياحة وإدارة الفنادق / فرع الإرشاد السياحي / المرحلة الأولى .

الوحدة النمطية الثانية :-

أولا:- عصر فجر السلالات :- وهو العصر الذي أعقب العصر الشبيه بالكتابة أو الشبيه بالتاريخي وعرف بعصر فجر السلالات السومرية الحاكمة والتي أطلق عليها "عصر دويلات المدن" وبداية هذا العصور يؤرخ بعام "٣٠٠٠ و ٢٨٠٠" ق.م ونهايتها بقيام الدولة الاكدية في حدود "٢٣٧٠" ق.م .

تميز العهد السومري بوجود أكثر من سلالة حاكمة وكانت كل سلالة من هذه السلالات تسيطر على مدينة رئيسية وما جاورها من مدن صغيرة وأرياف وقرى وعرف هذا العهد باسم "دويلات المدن ". وكان التنافس والنزاع بين هذه السلالات للاستيلاء على اكبر جزء من الأراضي الزراعية ومصادر المياه وطرق التجارة ، هذه الأمور ولدت رغبة عند بعض الحكام السومريين للاتجاه نحو توحيد البلاد وضمها تحت سلطة مركزية واحدة .

ظهرت العديد من الدويلات السومرية وكل دويلة وانشات سلالة قوية خاصة بها مثل دويلة لكش التي تضم عددا من المدن السومرية ،ودويلة اوما وقد نشب صراع بين الدويلتين استمر لعدة أجيال أهم أسبابه الرغبة في السيطرة على المناطق الخصبة وعلى طرق التجارة ، ولم يتوقف هذا الصراع إلا عندما تدخل في فضه حاكم دويلة كيش عندما قام بدور الوسيط بين الدويلتين وعقد صلح بينهما وقد ثبت معاهدة الصلح بينهما على مسلات من الحجر وضعت على الحدود بين الدولتين ، وتعتبر هذه المعاهدة أقدم معاهدة صلح دولية لدينا لحد ألان ، إلا إن الأوضاع ساءت في لكش أدى إلى سقوط سلالتها الحاكمة ومجيء حاكم جديد هو الحاكم اوركاجينا قام بإصلاحات اقتصادية واجتماعية معروفة باسمه ، إلا إن ظهور حاكم اوما عدوة لكش التقليدية لوكال زاكيزي تمكن من القضاء عليها وضمها إلى سلطته ، كما سيطر على الوركاء وكيش ونفر ولقب نفسنه ملك بلاد سومر وكيش الوركاء ، وتمكن لوكال زاكيزي من أقامت أول دولة موحدة في بلاد سومر وأكد، وظهر في أواخر عهد هذه الحاكم شخصية من أصول أكدية هو سرجون الاكدي استطاع إن ينتزع الحكم منه .

أهم مميزات عصر دويلات المدن :-

١- كان النظام السياسي العام الذي ساد بلاد سومر وأكد هو نظام دويلات المدن .

٢- بداية هذا العصر كان أول الحكام من طبقة الكهنة يقومون بدور الوساطة بين البشر والاله ، ثم بعد اتساع واجبات ومسؤوليات الحاكم ولم يعد بإمكانه القيام بالواجبات الدينية فبدا بالابتعاد عن الأمور الدينية واهتموا بالأمور الدنيوية .

٣- تميز عصر دويلات المدن بالرخاء الاقتصادي الذي كان عماده الزراعة والتجارة .

٤- امتاز هذا العصر بتعدد الدويلات الحاكمة وكان التنافس والصراع بين هذه الدويلات على أشده ، لذا كان لكل من هذه الدويلات قوات مسلحة خاصة بها .

٥- كانت كل دويلة من الدويلات السومرية تتركز على مدينة كبيرة ومهمة هي العاصمة تتبع لها عدد من المدن الصغيرة والقرى الأرياف .

٦- ازدهر فن النحت والفنون الأخرى والنقوش على القصور والمعابد في هذا العصر،

٧- تعتبر إصلاحات أور كاجينا أول المحولات البشرية التشريعية المعروفة في العراق .

ثانياً:- العصر الاكدي وسلاله أور الثالثة

الاكديون :-

هم فرع من أقوام العربية القديمة التي كانت تقطن في شبه الجزيرة العربية ، ثم هاجرت إلى بلاد الهلال الخصيب ومنها العراق على شكل جماعات بطريقة سلمية واستقرت في إطراف المدن السومرية ، ثم ما لبثت إن امتزجت مع السكان المحلين وأثرت وتأثرت بهم ، واستطاع احد زعمائهم وهو سرجون الاكدي من انتزاع السلطة من السومريين وسيطر على حكم بلاد سومر، واستطاع من توحيد بلاد الرافدين ومد نفوذه إلى خارج حدود العراق فامتدت سيطرته من سواحل البحر المتوسط شمالا حتى الخليج العربي جنوبا ، وبذلك أسس أول إمبراطورية معروفة في التاريخ هي الإمبراطورية الاكدية التي امتد حكمها بين "٢٣٧١- ٢٢٣٠" ق.م .وقد رافق تسلم الاكديون الحكم في العراق تغيرات لغوية حيث بدا استخدام اللغة الاكدية كلغة رسمية للبلاد إلى جانب اللغة السومرية .

استخدم الملوك الاكديين ألقابا جديدة تدل على سعة سلطانهم ونفوذهم مثل لقب " ملك الجهات الأربعة" ، كما اتصفت سياستهم الداخلية بالمركزية ، كما ويعتبر سيطرت الأقوام الاكدية على السلطة في وادي الرافدين هو أول سيطرة لأقوام قادمة من الجزيرة العربية على الحكم ، رافق ذلك دخول الكثير من مقومات الحضارة العربية القديمة وانصهارها مع الحضارة المحلية ، مما أنتج تطور في الحضارة العراقية القديمة في كافة أوجه الحياة الدينية والاجتماعية والقانونية كما شمل الطرز الفنية ، إضافة إلى الحياة الاقتصادية التي اتسمت في هذه

الحقبة بالانتقال من الاقتصاد المعتمد على المعبد وهيمنته على اقتصاد دويلة المدينة إلى اقتصاد برز فيه الإفراد من التجار والملاك.

رافق امتداد سلطة الاكديين إلى المناطق المختلفة انتقال المقومات الحضارية العراقية القديمة إلى البلدان والأقاليم المفتوحة ، ومنها انتشار استخدام الخط المسماري ، إضافة إلى انتشار العديد من القصص والأساطير والمعتقدات الدينية العراقية إلى تلك البلدان ، كما تأثر الاكديون ببعض المظاهر الحضارية المحلية في البلدان المفتوحة والمجاورة ونقلوا عنها تلك المظاهر إلى العراق . وفي أواخر عهد "نرام – سين " حفيد سرجون الاكدي بدأ الاضطراب يعم البلد إذ إن ولده الذي جاء من بعده إلى حكم غير قادر على مجابة الإخطار المحدقة بالبلاد ولاسيما التغلغل الكوتي من الشرق الذي أنهى عهد الدولة الاكدية بحدود "٢٢٣٠" ق.م

التسلط الكوتي :–

الكوتيون : قبائل بربرية لا تعرف الحضارة كانت تستوطن في المنطقة الجبلية المتاخمة لحدود العراق الشرقية .امتدت فترة الحكم الكوتي للعراق قرن من الزمان "٢٢١١ – ٢١٢٠" وتعتبر من الفترات المظلمة في تاريخ العراق القديم من الناحية السياسية والحضارية ، فقد رافق حكمهم الاضطراب السياسي و الانحطاط الحضاري ،وانحسر حكمهم تدريجيا إلى الشمال في منطقة كركوك حاليا ، وقامت عدة سلالات محلية التي حافظت على استقلالها السياسي وخاصة المدن السومرية ومن هذه السلالات "سلاله لكش الثانية " وأشهر ملوكها "جوديا" الذي خلف لنا أثار فنية ومعمارية التي تعتبر عهد انبعاث وتجديد الحضارة السومرية واللغة السومرية ، أما سلالة الثانية التي ظهرت خلال فترة الاضطراب أبان التسلط الكوتي "سلاله الوركاء " وزعيمها "اوتو–حيكال " الذي استطاع إن يقود مدينته في حرب تحرير شاملة ضد الأقوام الكوتية الغازية ،والتي تعتبر أول حرب تحرير عرفا تاريخ العراق القديم حيث استطاع ان يطرد الكوتيون من البلاد ويحرر العراق من التسلط الأجنبي .

أهم خصائص العهد الاكدي :–

١–كان تأسيس الدولة الاكدية أول محاولة ناجحة لتأسيس إمبراطورية واسعة الأرجاء امتدت من البحر المتوسط شمالا إلى الخليج العربي جنوبا.

٢– رافق تسلم الاكديين الحكم في العراق تغيرات لغوية هامة حيث بدا استخدام اللغة الاكدية لغة رسمية للبلاد إلى جانب اللغة السومرية ، واستخدم الخط المسماري لتدوينها.

٣– استخدم الملوك الاكديون لقب ملك الجهات الأربعة مما يدل على اتساع سلطانهم السياسي .

٤– اتصفت السياسة الداخلية للدولة الاكدية بالمركزية .

٥– كان لسيطرة الاكديين ذو الأصول العربية القديمة السلطة في العراق إن امتزجت المقومات الحضارية لهم مع المقومات الحضارية للسكان المحلين وانصهارها في بوتقة واحدة .

سلالة أور الثالثة :–

كانت مدينة أور إحدى المدن التابعة لحاكم الوركاء اوتو– حيكال ، وقد تمكن حاكم أور المدعو أور – نمو من إن يستقل عن سلطة الوركاء ويؤسس سلالة جديدة في أور ، ما لبث إن امتد نفوذها على جميع المدن السومرية والاكدية ، وامتد نفوذها إلى الأقاليم والبلدان المجاورة خلال مدة قصيرة ،وأسس إمبراطورية واسعة ضاهت الإمبراطورية الاكدية من حيث سعتها ونظام حكمها غير إن حكامها كانوا من السومريين .وتعتبر سلالة أور الثالثة أخر سلالة سومرية في تاريخ العراق القديم دام حكمها أكثر من مائة سنة ٢١١٣– ٢٠٠٦ ق.م .

اشتهر عهد أور– نمو بالفتوحات العسكرية والنشاطات العمرانية والتجارية وعد عصره عصر ازدهار الحضارة السومرية ورخاء البلاد الاقتصادي والعمراني ،ومن أشهر انجازاته العمرانية بناء زقورة في معبد الإله "نانا" في أور ،واستمر الرخاء الاقتصادي والنشاط العمراني في عهد خلفاء أور–نمو حتى عهد أخر حكام السلالة حيث بدا الضعف والتدهور يدب في الإمبراطورية ، فأهملت مشاريع الري وتدهور الاقتصاد وارتفعت الأسعار ، فاستغل العلامين هذه الأوضاع فهجمت على أور وأنهت سلالتها ، في حين قامت الأقوام الأمورية العربية القادمة من الغرب بالسيطرة على اغلب مناطق العراق التابعة لسلالة أور الثالثة وقامت بطرد القات العيلامية من أور ، وبانهيار سلالة أور الثالثة عاد الوضع السياسي لما كان عليه في عصر دويلات المدن من تعدد السلالات الحاكمة يعاصر بعضها بعض .

الخصائص الحضارية لسلالة أور الثالثة:–

١- في عهد سلالة أور الثالثة عاد نظام الحكم مركزيا ، وأسست دولة تضم كل المدن التي كانت تحت نفوذ الإمبراطورية الاكدية .

٢- ملوك هذه السلالة منحوا أنفسهم التقديس والإلوهية .

٣- تميزت هذه الحقبة بكثرة النصوص المسمارية التي خلفتها ، فهناك أكثر من مائة ألف نص مسماري مكتشف لحد ألان يعود لهذه الحقبة .

٤- وضع أور-نمو مؤسس هذه السلالة قوانين عرفت باسمه ، تعد أول قانون مدون مكتشف لحد ألان.

٥- رافق توحيد البلاد والاستقرار الأمني رخاء اقتصادي ونشطت التجارة الداخلية والخارجية .

٦- شهدت هذه المرحلة نشاطا عمرانيا واسعا وخاصة مدينة أور، والوقورة الموجودة حاليا تعود إلى هذه الحقبة ، وتطورت مشاريع الري والمعابد والقصور .

العصر البابلي القديم :-

يشمل العصر البابلي القديم الفترة التاريخية الواقعة بين نهاية سلالة أور الثالثة ٢٠٠٦ ق.م وبين سقوط سلالة بابل الأولى على يد الجيوش الحيثية الغازية عام (١٥٩٥) ق.م . ونظرا لطول هذه الحقبة التي شغلها العهد البابلي القديم قسم إلى مرحلتين تشمل الأولى بداية العهد البابلي القديم حتى مجيء حمو رابي إلى الحكم والثانية تشمل عصر حمو رابي وخلفائه .

الاموريون :-

من ابرز ما يميز هذه الحقبة هو تدفق الأقوام الأمورية من جهة الغرب وسيطرتها على الوضع العام في البلاد وإقامتها عددا من السلالات الحاكمة ،و الاموريون من الأقوام العربية القديمة التي هاجرت من شبة الجزيرة العربية إلى سوريا و العراق . وكلمة امورو في اللغة الاكدية تعني الغرب لذا أطلق اسم الاموريون على هذه الأقوام لكونهم جاءوا من الغرب ، وأطلق عليهم لقب البابليين نسبة إلى مدينة بابل .

تميزت المرحلة الأولى من العهد البابلي القديم بقيام عدة سلالات أو دويلات معاصرة أحداها للأخرى إذ عاد العراق في هذا العصر إلى نظام دويلات المدن وسمي (عصر دويلات المدن الثاني) ومن أهم السلالات التي (سلالة آيسن) و (سلالة لاراسا)و (سلالة أشنونا)و (سلالة أشور) و (مملكة ماري) .

كانت العلاقات مابين هذه السلالات متوترة يسودها التنافس والصراع من اجل السيطرة على البلاد ، وكان هذا الصراع على أشده بين سلالة آيسن الواقعة في تل أيشان بحريات جنوب عفك الحالية وسلالة لارسا المدعومة من القوات العيلامية ، حتى استطاعت الأخيرة من القضاء على سلالة آيسن ، وبعد إن استطاعت سلالة لارسا من مد نفوذها وسيطرتها على معظم أجزاء البلاد ن دخلت في صراع جديد مع سلالة بابل التي أسستها أقوام آمورية أخرى في مدينة بابل والتي زادت قوتها بعد تسلم حمو رابي الحكم فيها ، استمر الصراع بين سلالة لارسا وحمو رابي مدة ثلاثين عاما حتى استطاع الأخير من القضاء على سلالة لارسا وضمها إلى مملكته المتنامية .

إلى جانب هذه السلالات كانت هناك سلالة آمورية أخرى على الجانب الشرقي من دجلة ونهر ديالى عرفت بمملكة أشنونا ، امتد نفوذها حتى حدود بغداد حاليا ، وكانت هذه المملكة ذات أهمية سياسية واقتصادية لمجاورتها بلاد عيلام وبلاد أشور ولوقوعها على طريق الشرقية الواصلة بين بلاد أشور والخليج العربي ، ودخلت هي الأخرى في الصراع والتنافس مع السلالات الأمورية الأخرى حتى استطاع حمو رابي من ضمها إلى دولته .

وعلى نهر الفرات قامت مملكة ماري التي كانت من أهم المراكز السياسية والحضارية التي أقامها الاموريون في سوريا إضافة إلى أهميتها التجارية لوقوعها على الطريق الموصل بين العراق وسورية وكحلقة وصل بين الخليج العربي والبحر المتوسط ، استطاعت هذه المملكة من أقامت سلالة حاكمة محلية ، إلا أنها دخلت تحت النفوذ الأشوري ، وتمكنت فيما بعد من الاستقلال ، إلا انه لم يدم طويلا بسبب تعاظم قوة حمو رابي الذي ضمها إلى منطقة نفوذه .

عصر حمو رابي :-

كانت بداية حكم حمو رابي سادس ملوك سلالة بابل الأولى مليئة بالحروب والمنازعات مع السلالات الأمورية المعاصرة الأخرى ، حتى تمكن من ضمها إلى سلطته ونفوذه الواحدة تلو الأخرى ، أعقب ذلك هدوء نسبي في البلاد استمر مدة عشرين عاما قضاها حمو رابي في تنظيم شؤون بلاده الداخلية وتحصين مدنها وتنظيم جيشها وإقامة مشاريع الري والمشاريع العمرانية رائعة المختلفة ووضع الخطط الدقيقة لإدارة مقاطعاته إدارة مركزية ، وغدت مدينة بابل عاصمة لبلاد امتدت من سوريا حتى الخليج العربي ،وفي أواخر عهده توج أعماله بإصداره قانونه الذائع الصيت الذي نظم الحياة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد وركز السياسة المركزية التي أرادها وقضى على الاختلافات الشكلية في النظم والقوانين التي كانت تسير عليها الدويلات المختلفة سابقا .

وكان غياب حمو رابي بوفاته إيذانا بزوال إمبراطوريته الواسعة ،حيث لم يكن خلفاءه من القوة وحسن الإدارة للمحافظة على انجازاته ، إضافة إلى تغلغل الأقوام الأجنبية الكاشية في البلاد ، وبدأت الأقاليم بالانفصال عن الحكومة المركزية ، وفي عام ١٥٩٥ قامت الدولة الحيثية القوية في آسيا الصغرى بالهجوم على دولة بابل وأنهت سلالتها الحاكمة وأحرقت قصورها ومعابدها ، وانسحبت إلى بلادها بشكل مفاجئ لتستغل الأقوام الكاشية الأوضاع وهجمت على بابل وأقامت سلالة فيها استمرت لعدة قرون ، وبذلك انتهت سلالة بابل الأولى .

مميزات العصر البابلي القديم :-

١- عاد الوضع السياسي في بداية العهد البابلي القديم إلى عصر دويلات المدن المستقلة حتى أطلق عليه عصر دويلات المدن الثاني ، وبعد وصول حمو رابي إلى الحكم قام بتوحيد السلالات الأمورية تحت سلطته وأقام إمبراطورية واسعة الأرجاء .

٢- تميزت السياسة الداخلية للعهد البابلي بمرحلتيه بإتباع سياسة مركزية تعتمد على سلطة الملك المطلقة دون التدخل من قبل الكهنة .

٣- اتسعت أملاك الدولة في العهد البابلي نتيجة الحروب وأصبحت كل الأراضي التي تم السيطرة عليها ملكا للدولة ، تؤجرها لمن تشاء .

٤- ظلت اللغة الاكدية هي السائدة ، وبقى الخط المسماري يستخدم في التدوين .

٥- ظهر اتجاه جديد في الحياة الدينية في العهد البابلي القديم يدور بتعلق الفرد بالإله لا عن طريق الدولة بل ينبعث من علاقة الفرد الشخصية مع الاله .

٦- تميز هذا العهد بنشاط كبير في حركة التأليف والترجمة والاستنساخ .

٧- أهم ما تم اكتشافه من نصوص تعود للعهد البابلي القديم هي القوانين البابلية التي تعتبر أكمل القوانين المكتشفة لحد ألان ، وهي قانون لبت – عشتار ، وقانون أشنونا ، وقانون حمو رابي الذي يعتبر أهمها من حيث النضج والصياغة القانونية .

الكاشيون :-

هم أقوام جبلية كانت تقطن في منطقة جبال زاجورس شرقي بلاد بابل ، ويعتقد أنهم من الأقوام (الهندو – أوربية) التي انحدرت من المنطقة الواقعة بين بحر قزوين وبحر آرال ، وقد تغلغلت في بلاد بابل خلال حكم سلالة بابل الأولى التي حاربتها بدورها وصدت هجماتها فتوجهوا غربا نحو منطقة عانة فانشئوا كيانا مستقلا لهم هناك ، وبعد هجوم الجيش الحيثي على بابل وسيطروا على المدينة ونهبوا واحرقوا ، اضطر الملك الحيثي إلى الانسحاب المفاجئ من بابل ليتركها للفوضى والأزمات فاستغلت القوات الكاشية الأوضاع فهجمت على بابل واستلمت زمام الحكم فيها ، حيث تمكن الكاشيون من إقامة سلالة حاكمة في بابل حكمت البلاد حوالي أربعة قرون من عام ١٥٩٥ ق. م. حتى عام ١١٦٨ق. م. عندما هجمت القوات العيلامية على بابل وقضائها على السلالة الكاشية .

خصائص العهد الكاشي :-

١- اتصفت السياسة الكاشية بالين بالداخل والخارج ، فعلى المستوى الداخلي حاول ملوكهم ترضية السكان المحلين والتخفيف عنهم بتقليص أو رفع الضرائب والرسوم ، وحافظوا على حقوق السكان المحلين المكتسبة بالعصور السابقة ، أما على المستوى الخارجي فقد مال والى عدم الدخول في صدامات مسلحة مع البلدان المجاورة .

٢- استمرت في العهد الكاشي الناحية الحضارية للعهد البابلي من الترجمة والاستنساخ والتأليف ، ونشطت الحركة العمرانية من تشيد وتجديد المعابد في المدن البابلية والسومرية ، كما قاموا ببناء عاصمة جديدة لهم هي مدينة كوريكالزو (عقرقوف حاليا) وأقاموا فيها زقورة ضخمة أثارها باقية إلى ألان .

٣- استمر استخدام الخط المسماري و اللغة الاكدية حتى أصبحت اللغة الدبلوماسية التي يتفاهم بها حكام وملوك الشرق الأدنى القديم .

٤- ادخل الكاشيون بعض العناصر الحضارية الجديدة منها إدخال آلهه جديدة بدأت تعبد في العاصمة وبعض المدن الأخرى ، كما استخدموا الخيول على نطاق واسع في النقل وجر العربات الحربية ، واستخدموا حجارة الحدود يدون عليها أوصاف الأرض التي يقطعها الملك إلى الإفراد أو الجماعات .

٥- استخدم الكاشيون طريقة جديدة في تاريخ السنين يعتمد على تسلسل سنوات حكم الملوك ، وكانت الطريقة السابقة تعتمد على أهم الأحداث التي تقع في فترة حكم السلالة التي تؤرخ لنفسها .

الآشوريون :-

فرع من الأقوام العربية التي هاجرت من شبه الجزيرة العربية إلى بلاد الشام والعراق ، واستقرت في القسم الشمالي في مطالع ألف الثالث ق. م.، وكانت خاضعة حضاريا إلى الحضارة السومرية في عصور فجر السلالات ، وبانتهاء عصر التجزئة والانقسام قامت في البلاد دولة موحدة ضمت معظم أجزاء العراق في الشمال والجنوب هي الدولة الاكدية ، وكانت بلاد أشور احد المراكز المهمة التابعة لها .

مرت الحضارة الآشورية بثلاثة عصور ومن أهم العصور التي مرت بها حضارة الآشوريون منذ استقرارهم في شمال العراق :-

العصر الآشوري القديم :-

يمتد هذا العصر من سقوط سلالة أور الثالثة وبداية العهد البابلي القديم في بلاد بابل وينتهي في أواسط الألف الثاني قبل الميلاد أي بين ((٢٠٠٠ ، ١٥٢١)) ق م.، أي انه يعاصر العهد البابلي القديم ،حيث أقامت الأقوام العربية القادمة من سوريا سلالة محلية في بلاد أشور ، ثم وقعت البلاد تحت نفوذ مملكة أشنونا لفترة قصيرة إلى أن قامت سلالة أشورية جديدة هي سلالة شمشي – ادد الأول .

سلالة شمشي – ادد الأول :-

قامت هذه السلالة في أواخر القرن التاسع عشر بوصول شمشي – ادد إلى العرش الأشوري وتأسيسه سلاله جديدة حكمت البلاد حتى مجي حمو رابي للعرش البابلي وضم بلاد أشور إلى دولة .

تمكن شمشي – ادد من توسيع نفوذه إلى ناحية الغرب فضم مدينة ماري لسلطته ، واتبع سياسة حازمة في إدارة مملكته ، وأقام علاقات حسنة مع الدويلات السورية ودويلات آسيا الصغرى ، وازدهرت الحياة الاقتصادية في عهده ونشطت التجارة الداخلية والخارجية ، وبعد وفاته خلفه ابنه أشمي – داكان الذي حكم فترة طويلة ، إلا إن لم يتمكن من المحافظة على بلاده التي وقعت تحت سلطة حمو رابي ، وبذلك انتهت سلالة شمشي – ادد الأول .

العصر الآشوري الوسيط :–

شغل العصر الآشوري الوسيط مدة طويلة امتدت زادت على الستة قرون من حكم الملك الآشوري بوزور – آشور الثالث في عام ١٥٢١ ق.م. وحتى بداية حكم ادد – نراري في عام ٩١١ ق. م. ، وقد شهد منطقة الشرق الأدنى أحداث هامة أثرت على سياسة وتاريخ الآشوريون تأثيرا مباشرا.

في هذه المرحلة أسست الأقوام الحورية الدولة الميتانية التي امتدت من بحيرة وان وحتى أواسط نهر الفرات ومن جبال زاكروس حتى الساحل السوري ، وكانت بلاد آشور من ضمن البلدان التي وقعت تحت سيطرتهم لمدة تزيد على القرن غير إن الضعف الذي أصاب الدولة الميتانية فسح المجال للآشوريين بالانفصال عن الدولة الميتانية وتأسيس سلالة وطنية حاكمة في عهد ملكها آشور – اوبالط (١٣٦٥ – ١٣٣١ ق. م.) الذي تمكن من تقوية دولته داخليا لدرجة أصبحت من القوى الرئيسية في الشرق الأدنى ، وتعاقب على العرش الآشوري عددا من الملوك شهدت عهودهم ظروفا صعبة كضغط القبائل الآرامية القادمة من الغرب على بلاد آشور وتمرد القبائل الجبلية ، غير إن سياسة زعمائها الأقوياء الذين اتبعوا سياسة الفتح العسكرية وضم الأقاليم المجاورة إلى الحكم الآشوري وتهجير سكان الأقاليم المتمردة إلى مناطق أخرى إلى تثبيت كيان الدولة الآشورية ، وكان من ابر هؤلاء الحكام شليمنصر الأول (١٢٧٤ – ١٢٤٥ ق.م.) الذي أسس عاصمة جديدة له هي مدينة كلخو (النمرود حاليا).

تعرضت الدولة الآشورية إلى الانكماش مرة أخرى وتقلص نفوذها حتى مجي الملك تجلا تبليزر عام ١١١٥ ق.م. إلى الحكم فأعاد البلاد إلى سالف عهدها بعد أن قام بعدت حملات عسكرية سيطر خلالها على مناطق واسعة في آسيا الصغرى والمنطقة الجبلية وسوريا وقضى على ضغوط الآراميين من الغرب ، وازدهرت البلاد في عهده وانتعش الاقتصاد وازدهرت التجارة الداخلية والخارجية ، ألا إن مرحلة الازدهار انتهت بمقتل تجلا تبليزر ودخلت البلاد في مرحلة ضعف وتدهور استمر حتى نهاية هذا العصر ، حيث عاد ضغط القبائل الآرامية من جديد على بلاد أشور حيث استطاعوا أقامت عدة دويلات لهم أهمها الدولة الكلدية في بابل التي قضت فيما بعد على الآشوريين ، والآراميين قبائل هاجرت أصلا من الجزيرة العربية إلى بوادي الشام والعراق

العصر الآشوري الحديث :–

يشغل هذا العصر مدة القرون الثلاث الأخيرة من تاريخ الآشوريين ، حيث يبدأ من اعتلاء الملك ادد – نراري الحكم عام ٩١١ ق. م. ، حتى سقوط الدولة الآشورية على يد الجيوش الكلدية والميدية عام ٦١٢ ق.م. ، وصل الآشوريون في هذه الحقبة إلى أوج مجدهم وقوتهم وامتدت إمبراطوريتهم من مصر غربا إلى بلاد

عيلام شرقا ومن آسيا الصغرى شمالا حتى الخليج العربي جنوبا ، وأصبحت أقوى دولة في الشرق الأدنى ، وقد غلب عليها الطابع الحربي ، رافق ذلك ازدهار اقتصادي وحضاري ملحوظ .

ساعد في تعاظم الآشوريون عدة عوامل خارجية وداخلية ،فمن العوامل الخارجية ضعف وانهيار كثير من القوى المعاصرة للآشوريين ، كزوال الدولة الحيثية من شمال سوريا واسيا الصغرى ، وضعف الدولة الفرعونية في مصر ، فاجتحتها القوات الآشورية في القرن السابع قبل الميلاد وسيطرت عليها ، وسيطرت على بلاد بابل وعلى بلاد عيلام ،وتؤسس دولة قوية وتحكم اغلب مناطق الشرق الأدنى .

وقد تتابع على العرش الآشوري عدد من الملوك الأقوياء ، فقد تمكن ادد – نراري الثاني من تثبيت كيان الدولة الآشورية والقضاء على أعدائها والسيطرة على طرق الموصلات التجارية التي اعتمدت عليها حياة الآشوريين ، أما الملك آشور ناصربال الثاني (٨٨٣ – ٨٥٩)ق. م. فقد قام بفتوحات جديدة وضم إلى بلاده أقاليم ودول لم تكن تابعة إلى بلاد آشور من قبل ، وكان إداريا ناجحا وقام بمشاريع عمرانية ضخمة . أما عهد شليمنصر الثالث (٨٥٨ – ٨٢٤ ق .م.) استمر بسياسة الفتوح العسكرية إضافة إلى النشاطات العمرانية التي شهدتها العواصم الآشورية الثلاث (كلخو – آشور – نينوى)، وتعاقب على حكم البلاد عدد من الملوك حتى وصل إلى الحكم الملك تجلا تبليزر الذي وصل إلى الحكم عقب ثورة عارمة أصابت البلاد قتل خلالها الملك وأسرته ونصب تجلا تبليزر على العرش الآشوري ، الذي تمكن خلال مدة قصيرة السيطرة على الأوضاع في الداخل وإعادة السيطرة على كل الأقاليم والبلدان التي كانت الدولة الآشورية تسيطر عليها سابقا، واتبع نظاما إداريا جديدا هو تقسيم البلاد إلى أقاليم ومقاطعات اصغر مما كانت عليه وتقسيم هذه الأقسام إلى وحدات إدارية اصغر واصغر وتعين موظفين أكفاء عليها مرتبطين بالدولة الآشورية .

وصل إلى العرش الآشوري الملك سرجون الثاني (٧٢١ – ٧٠٥ ق.م.)الذي أسس سلالة حاكمة جديدة في بلاد آشور استمرت حتى نهاية العهد الآشوري عام ٦١٢ق.م. وصلت الدولة الآشورية فيها رغم قصيرة المدة إلى قمة مجدها وقوتها ، كما شهدت ضعفها وانهيارها، قام الملك سرجون بعدة حملات لتوطيد حكمه أهمها حملته على دولة اورارطو والتي عرفت بحملة سرجون الثامنة التي حقق فيها انتصارات ساحقة على هذه الدولة.وخضعت له بلاد الشام وبابل وعيلام وزالت دولة إسرائيل من الوجود، أعقبه على العرش ابنه سنحا ريب واتبع سياسة أبيه العسكرية ، كما أولى اهتماما بالغا للناحية العمرانية والفنية ،وفي عهده قام بحملة على بلاد الشام وفلسطين وحاصر أورشليم ، ولم يرفع عنها الحصار إلا بعد إن دفعت له الجزية ، أما الملك اسر حدون فاتبع سياسة أبيه العسكرية ففتح مصر لأول مرة وقضى على تدخلها المستمر في سوريا وفلسطين ، وتبع سياسة جديدة اتجاه بابل حيث قام بتعميرها وبناء معابدها وترضيت سكانها فلقيت سياسته قبولا لدى السكان.

وقاد آشور بانيبال حملة أخرى على مصر وصل بها إلى مدينة طيبة في الجنوب ، وعين احد المصرين الموالين له على عرش مصر ، وبعد وفاة الملك الآشوري آشور بانيبال عام ٦٢٦ق.م.أصاب البلاد ضعف واضطراب ، فقام الملك الكلدي نبوبلاصر بالتعاون مع الملك الميدي بالهجوم على بلاد آشور واحتلالها وإسقاط سلالتها الحاكمة إلى الأبد عام ٦١٢ق.م.

الخصائص الحضارية للآشوريين :-

١- طغى على العهد الآشوري الطابع العسكري بسبب الأوضاع في منطقة الشرق الأدنى بشكل عام ومن اجل المحافظة على حدودها وضمان سيادتها .

٢-كان الآشوريون أول من بلور أسس ومبادئ العلاقات الدولية الدبلوماسية فيما بعد ، حيث كانت علاقاتهم تقوم على أسس ومبادئ معينة ، وكانت المعاهدات على نوعين يشمل النوع الأول المعاهدات التي تبرم مع الدول المتكافئة معها من حيث القوة والمكانة ، ويشمل الثاني المعاهدات التي تعقد مع الأقاليم التابعة لها.

٣- بسبب طغيان الطابع العسكري على العهد الآشوري ، رافق ذلك اهتمام وتنظيم وتدريب للجيوش الآشورية ، وان كانت المعلومات الواصلة بهذا الخصوص قليلة ولا تتناسب مع أهمية الجيش بالنسبة للآشوريين.

٤- كان نظام الحكم ملكي وراثي ، إلا إن الملوك الآشوريين ولحماية أنفسهم من الأخطار عندما يهدد امن البلاد وسلامتهم خطر ، يقومون باتخاذ تدابير معينة منها تعين ملك بديل للمحافظة على سلامتهم لحين زوال الخطر.

٥- تميز نظام الإداري في العهد الأشوري بالرصانة والأسس المتينة في إدارة الأقاليم والخاصة المفتوحة.

٦- تميز الفن الأشوري على النحت البارز لذي اشتهر عن غيره في العالم الحديث ، بل تناول النحت المدور والطرق على المعدن والنحت على العاج وفن العمارة وصناعة الأسلحة والأثاث وتزيين الجدران باللوحات الفنية الملونة .

٧- تميز الآشوريون ببناء المدن الجديدة وإقامة المعابد والقصور ، ومن المدن التي بنوها كلخو وخرسباد كما اهتموا بمدنهم القديمة كمدينة آشور ونينوى .

العهد البابلي الحديث :–

كان نبوبلاصر مؤسس الدولة البابلية الحديثة زعيما لقبيلة كلدو ، وهي من القبائل الآرامية التي هاجرت من الجزيرة العربية واستقرت في بلاد الشام والعراق ، وهذه القبيلة اتخذت من الجزء الجنوبي من العراق مستقرا لها ، واستغل نبو بلاصر اضطراب الأوضاع في بلاد آشور فنصب نفسه ملكا على بلاد بابل في أواخر حكم الملك الآشوري آشور بانيبال ، وقضى معظم سني حكمه الذي دام من (٦٢٦ – ٦٠٥ ق .م .) بالإعداد للقضاء على الدولة الآشورية ، فتحالف مع الملك الميدي فتحقق هدفه عام ٦٢٦ ق . م. ، ثم توفي تاركا لابنه نبو خذ نصر مملكة واسعة الأرجاء تمتد إلى سواحل البحر المتوسط وحدود مصر.

شغل نبو خذ نصر سني حكمه الأولى في تثبيت سلطان الدولة البابلية في بلاد آشور وسوريا وفلسطين ، إلا إن مصر كانت تثير الاضطرابات في المدن السورية وتحرض مملكة يهوذا التي استجابت لهذا الأمر ، فقام نبو خذ نصر بحملة حاصر بها مدينة أورشليم وفتحها عام ٥٩٧ ق . م . واسر عددا من سكانها وجلب الحرفين والصناع أسرى إلى بابل ، وهذا ما يعرف بالسبي البابلي الأول ، ونصب صدقيا ملكا على يهوذا ، غير إن تحريض مصر لم يتوقف ، مما جعل نبو خذ نصر بإرسال قوة عسكرية جديدة لغزو مملكة يهوذا وحوصرت أورشليم انتهت بفتحها عام ٥٨٦ ق . م . وإنهاء مملكة يهوذا إلى الأبد وسبي أعداد كبيرة من اليهود وأخذهم أسرى إلى بابل قدر عددهم بالأربعين ألف يهودي ، كما اتجه نبو خذ نصر إلى السيطرة على الطرق التجارية القادمة من الجزيرة العربية ، كما انه أولى الناحية العمرانية اهتماما كبيرا.

خلف نبو خذ نصر ثلاث ملوك ضعفاء لم يتمكنوا من المحافظة على سلطان الدولة البابلية فانتابها الضعف وقامت ثورة انتهت بتنصيب نبو نائيد ملكا على البلاد ، وكانت مرحلة حكمه من أكثر المراحل التي مرت على بلاد بابل اضطرابا وتميزت بالأزمات الاقتصادية ، إضافة إلى الصراع الديني بين معتقدي الديانة البابلية القديمة القائمة على الشرك وبين أصحاب التيارات الجديدة الداعية إلى التوحيد والتي قادوها اليهود الأسرى في بابل ، حاول نبو نائيد الاتجاه نحو الغرب إلى مدينة حران للسيطرة على الطرق التجارية القادمة من الجزيرة العربية لإنقاذ الوضع الاقتصادي في بابل ، تاركا ابنه وصيا على عرشها ن إلا إن محاولاته اليائسة زادت من المشكلة نفسها ، وبعد عودته إلى بابل لم يتمكن من مجابهة الأخطار التي واجهته ن حيث كانت الدولة الاخمينية في إيران قد تعاظم شانها وتفق ملكها كورش مع يهود بابل ، ودخل إلى مدينة بابل دخول الفاتح عام ٥٣٩ ق . م . واتجه إلى معبد الإله مردوخ ليقدم الخضوع والطاعة ومنع جيشه من نهب وسلب المدينة ، فقوبل ذلك بالترحيب من سكان بابل وبذلك انتهت آخر سلالة وطنية حكمت العراق ، واستمر العراق تحت السيطرة الأجنبية حتى الفتح العربي الإسلامي في القرن السابع الميلادي.

الخصائص الحضارية للعهد البابلي الحديث :-

١- تميز العهد البابلي الحديث بالصراع الديني بين اليهود الموحدين الذين جيء بهم إلى بابل أبان السبي البابلي الثاني وبين العراقيين أتباع الديانة العراقية القديمة القائمة على مبدأ الشرك من جهة وبين البابليين أنفسهم حيث إن أهل بابل كان يعبدون آلهتهم القومي مردوخ ، في حين حاول الملك نبو نائيد توحيد البلاد في عبادة اله واحد هو اله ((سن)) اله القمر ليواجه به ديانة التوحيد الجديدة غير إن هذا التصرف أثار البابليين وكهنتهم الذين رأوا في ذلك انتقاص من ألههم القومي مردوخ ، وقد استغل كورش هذا الصراع فكان من ضمن الأمور التي ادعاها بعد غزوه بابل انه جاء لإنقاذ ألهتها .

٢- لم تتمكن الدولة البابلية الحديثة من المحافظة على النظام المركزي التي اتبعته الدولة الآشورية من قبل ، فتفككت البلاد وضعفت السلطة المركزية وظهرت قوة المعبد في المدن الرئيسية وباتت سلطة المعابد تهدد سلطة الملك وتتدخل في شؤون الدولة الداخلية .

٣- تميز العهد البابلي الحديث وخاصة المدة الأخيرة منه بتكرر الأزمات الاقتصادية وارتفاع الأسعار والتضخم النقدي إلى درجة اضطر المواطنين إلى بيع ممتلكاتهم لسد حاجتهم من المواد الغذائية .

٤- أصبحت مدينة بابل في العصر البابلي الحديث من أشهر وأضخم مدن العالم القديم قاطبة وخاصة في عهد ملكها نبو خذ نصر ، واشتهرت بجنائنها المعلقة التي عدت من عجائب الدنيا السبعة .

الأهداف الأدائية :-

سيكون الطالب بعد الانتهاء من الوحدة النمطية الثانية قادر على :-

١- معرفة أهم العصور التاريخية التي مرت به الحضارة العراقية القديمة وعهد حكم السومريون لمناطق العراق المختلفة في ما يعرف ((عصر فجر السلالات))،ويطلع على أهم خصائصهم الحضارية .

٢- يفهم بأن أولى الأقوام التي دخلت إلى العراق مهاجرة من الجزيرة العربية ((الأقوام الاكدية)) الذين أسسوا أول إمبراطورية في العالم القديم ،ويتعرف على إبداعهم الحضاري وعلى تأثيرهم في الحضارات الأخرى .

٣- يتعرف على أن أول احتلال أجنبي للعراق كان من قبل الأقوام الهمجية ((الكوتيون)) القادمين من جبال زاكروس ، الذين لم يكن لهم أي تأثيرا أو دورا حضاريا على الحضارة العراقية.

٤- ويطلع ويتعرف على ثاني حضارة ظهرت في العراق وهي سلالة أول الثالثة ، وكيف قاد احد الحكام السومريين أول حرب تحرير ضد الغزو الأجنبي في تاريخ العراق القديم .

٥- التعرف على أهم حضارة عرف بها العراق وهي الحضارة البابلية القديمة بمرحلتيها ((عصر دويلات المدن الثاني)) وعصر حمو رابي)) الملك البابلي الذي استطاع توحيد الدويلات البابلية تحت حكمه مكون إمبراطورية جديدة ، والتعرف على انجازاتهم الحضارية وخاصة في مجال القوانين .

٦- التعرف على إمبراطورية عراقية أخرى ظهرت في شمال العراق ((الإمبراطورية الآشورية)) وحكامهم وانجازاتهم وفتوحاتهم العسكرية التي وصلت إلى مصر غربا وبلاد عيلام شرقا، وانجازاتهم الحضارية وأهمها بناء وتطوير المدن الآشورية .

٧- التعرف على أخر دولة عراقية وطنية وهي الدولة البابلية الحديثة ، والتي إعادة مجد بابل وفتوحات ملكها الشهير نبو خذ نصر الذي قضى على الدولة اليهودية وجاء بسكانها أسرى إلى بابل ، ويتعرف على أسباب سقوطها والذي به انتهى عصر الحكومات الوطنية ، وبدا عصر السيطرة الأجنبية التي استمرت حتى الفتح الإسلامي في القرن السابع الميلادي .

الاختبار القبلي : توجيه أسئلة اختيارية حول المادة إلى الفئة المستهدفة لغرض معرفة مدى استيعابهم لها ،والإجابة على استفساراتهم عن طريق النقاش المفتوح بين الطلبة أنفسهم.

الفئة المستهدفة :-

إن هذه الوحدة موجه لطلبة معهد النجف التقني / قسم السياحة وإدارة الفنادق / فرع الإرشاد السياحي / المرحلة الأولى

الوحدة النمطية الثالث :-

العهود الأجنبية في العراق:-

أولا :العهد الفارسي الأخميني في العراق :-

الاخمنيون قبائل فارسية (هندو- أوربية) الأصل رعوية وفدت إلى إيران في مطلع الإلف الأول قبل الميلاد واستقرت في الجنوبي الغربي من إيران أبان بداية العهد البابلي الحديث ، ثم بدأت تبحث عن السلطة السياسة والعسكرية مقترنة بالرغبة في الاستيلاء على الدويلات المجاورة ، سميت السلالة الاخمينية نسبة إلى مؤسسها الأول ((هاخمانيش)) .دخل العراق تحت السيطرة الأجنبية بعد أن سيطر عليه الفرس الأخمينين عام ٥٣٩ ق . م بإسقاط الدولة البابلية الحديثة .

يعد كورش الثاني المؤسس الحقيقي للدولة الاخمينية ، فقد سيطر على الدولة والميدية في العام الثالث من حكم الملك البابلي نبو نائيد ، ووحدها مع العرش الفارسي ، وبعد إن سيطر على المناطق الواقعة في أقصى شمال بلاد الرافدين ، ثم دخل إلى مدينة بابل عام ٥٣٩ق .م. لتسقط أخر دولة وطنية في العراق .

بعد احتلال بابل وقام الملك كورش بمكافأة اليهود في بابل على مساعدتهم وخيانتهم للبابليين إذ أجزل لهم العطاء وسمح لهم بالرجوع إلى أورشليم ، وطبق كورش سياسته الخاصة بالانفتاح على أهالي المناطق التي يحتلها فاحترم المعتقدات البابلية وحررها من عبادة الإله القمر التي فرضها نبو نائيد على كهنة مردوخ ، مما جعل الكهنة يفرحون به لأنه أعاد إليهم امتيازات الارستقراطية الدينية .

إلا إن السياسة الاخمينية التي سار عليها كورش وابنه التي امتازت بالين لم تستمر بعد إن تسلم دارا وهو ابن احد زعماء القبائل الاخمينية حيث ألغى السياسة اللامركزية واللين والتسامح واتبع سياسة الحكم المباشر القائم على استغلال ثروات الأقاليم وجبي الضرائب ،والغوا لقب الذي استخدمه الملوك الاخمنيون الأوائل وهو ((ملك بابل والبلاد)) واستخدم لقب ((ملك فارس)) ، مما يشير إلى احتلال بابل مما أثار مشاعر سكانها فقامت عدة ثورات ضد الاحتلال الأخميني ، غير إن قساوة الملوك الاخمنيون مكنهم من القضاء على تلك الثورات . وعلى الرغم من وقوع العراق تحت الحكم الأخميني إلا أن أحواله الحضارية التي وصلت قمة مجدها وازدهارها ،لم تتأثر بالاحتلال لأنها كانت على درجة كبيرة من التقدم والرقي مقارنة بالحضارات الأخرى .ولقد ظل استخدام اللغة الاكدية والخط المسماري سائداً في كافة المجالات وكذلك استخدم الاخمنيون اللغة البابلية والخط المسماري ، كما استمرت العلوم والمعارف كعلم الفلك والرياضيات، فضلاً عن انتقال بعض المظاهر الحضارية العراقية القديمة إلى بلدان العالم القديم ، وكان استخدام النقود المسكوكة لأول مرة في بابل في هذا العهد .

نهاية العهد الأخميني وقيام الحكم المقدوني :-

لقد صادف الضعف والارتباك والتدهور الذي أصاب الدولة الاخمينية ظهور قوة جديدة وهي قوة الإغريق وقيام المملكة المقدونية بزعامة فليب المقدوني وابنه الاسكندر الذي قاد جيشا من الإغريق والمقدوني وتوجه للقضاء على الدولة الاخمينية وانتصر عليها في معركة (كوكميلة) وانتصر على ملكهم ((دارا الثالث)) الذي هرب ومن ثم قتله احد حكام المقاطعات الشرقية فيما بعد، وسيطرة على بابل عام (٣٣١) ق . م وبذلك دخل العراق تحت سيطرة أجنبية ثانية وهي الحكم المقدوني وبذلك وقع العراق تحت الاحتلال اليوناني لاول مرة في تاريخه .

توجه الاسكندر المقدوني بعد انتصاره إلى بابل وتقدم منها إلى بلاد فارس التي استسلمت إليه بدون مقاومة ، ثم عاد إلى بابل وجعلها عاصمة حكمه وقام بتعميرها وتجديد بناء قصورها ، إلا انه مات في بابل في ١٠ من حزيران عام ٣٢٣ ق.م. بالحمى ، وبعد وفاته ، حدث خلاف بين قواد جيشه على من سيخلفه على العرش ، تمخض عنه الاتفاق على بقاء فيليب ملكا مشاركا لابن الاسكندر المنتظر من زوجته الفارسية روكسانا.

وقد أصبح القائد سلوقس عام ٣١١ ق . م . حاكم إقليم الشرق الذي يضم العراق وسوريا وجزء من آسيا الصغرى .

العهد السلوقي :-

دام حكم الدولة السلوقية للعراق من عام ٣١١ ق م حتى عام (١٢٦) ق . م ، وكانت المدة المحصورة من موت الاسكندر حتى تولي سلوقس حكم العراق مرحلة صراع بين القواد الإغريق انتيغونوس الأعور وبطليموس حاكم مصر انتهى بهزيمة انتيغونوس ، فاستغل سلوقس الوضع فاحتل بابل عام ٣١١ ق . م.، وكان سلوقس من القواد الغير بارزين في جيش الاسكندر ، إلا انه انتهز فرصة ليستولي على بابل وليؤسس الدولة السلوقية، تعاقب على عرشها ثمانية عشر ملكاً حمل معظمهم اسم (سلوقس) ،أسس سلوقس مدينة سلوقيا على دجلة متخذا منها عاصمة له ، وهكذا فقدت بابل أهميتها فهجرها سكانها تدريجيا ولم يبقى إلا عدد قليل منهم .

طبق الملوك السلوقين سياسة جديدة مفادها إقامة مناطق هيلينستية في مملكتهم الشرقية ، وكانت خطتهم ترمي إلى ربط سوريا والعراق بإقليم واحد بمثابة مقدونيا أخرى ، فأقاموا مدنا جديدة من بينها الإسكندرية على الفرات سلوقيا على دجلة ، ومدن أخرى منتشرة على سواحل الخليج العربي ، ولم يتمكنوا العائلة السلوقية من تثبيت سلطانها فقد كان الصراع بين السلوقين والبطالسة في مصر على أشده مما اضعف الدول إضافة إلى الصراع الداخلي في مابين القواد للسيطرة على الحكم ، إذ تمكن الفرس الفرثيون من السيطرة على العراق عام (١٢٦) ق . م .

كان العراق في العهد المقدوني و السلوقي من أهم مراكز الحضارة لإمبراطورية الاسكندر ودولة السلوقين ، على الرغم من إن بابل فقدت أهميتها وهجرها سكانها ، إلا إنها ضلت مسرحا لصراع القواد الإغريق فيما بينهم على الرغم من أنها لم تكن عاصمة الدولة بعد أن أسس الملك سلوقس عاصمته سلوقيا على نهر دجلة الواقعة مقابل مدينة طيسفون ((المدائن)) .

العهد الفرثي :-

الفرثيون : من الأقوام الهندية الأوربية التي كانت نقطن منطقة السهوب بين بحر قزوين وبحر اورال ثم نزحت إلى إيران واستقرت في إقليم (بارتو) أو (فرثيا) وهو ألان إقليم خراسان . ومن هنا جاء اسم الفرثيون . كما وعرف الفرثيون بالارشاقين نسبة إلى مؤسس السلالة ((ارشاق))،وقد استقل ارشاق عن الإمبراطورية السلوقية حوالي عام ٢٥٠ ق . م. وأسس مملكة فرثيه صغيرة أخذت بالتوسع على حساب السلوقين حتى سيطرة على بلاد فارس ، وفي عام ١٤٠ق.م. استطاع الفرثيون احتلال بابل وضمها إلى سلطتهم ، كما انه أسس مدينة جديدة جعل منها مقره الدائم مع جيشه هي مدينة طيسفون ، ثم سيطر الفرثيون إقليم آشور وعيلام وميديا ، إلا إن أهل العراق ثاروا على سلطة الفرثين السيئة ، ساعدهم في ثورتهم قائد عربي اسمه يوسف بن ساغد وقام بتأسيس مملكة الكرخ وسيطر على بابل ، إلا إن الفرثيون أعادوا سيطرتهم على البلاد ثانية ، وفي زمن الملك الفرثي أرطبان عام (١٠ –٤٠) بقيت بابل تحت الحكم الفرثي ، وفي عهده طرد اليهود من بابل بعد ما اتهموا بتسميم الآبار مما جعل الأوبئة تنتشر فيها .

وفي عام ١١٥م دخل الإمبراطور الروماني تراجان بابل فوجدها خالية من سكانها الذين هربوا منها ، وكذلك وجدها سفيروس خالية من السكان عندما دخلها بجيوشه ، إلا إن العراق بقي تحت الاحتلال الفرثي ، غير إن الفرثين أصابهم الضعف نتيجة الحروب المستمرة مع الرومان الذين قضوا على الإمبراطورية الإغريقية في كافة مناطق تواجدها وأصبحت الإمبراطورية الرومانية الوريثة للإمبراطورية الإغريقية ، مما سبب إرباك للفرثين من عدم ضمان ولاء الحكام في المناطق الواقعة بين الامبرطوريتين والتي تجري على أرضها الصراعات العسكرية ،فاستغل اردشير مؤسس السلالة الساسانية هذا الضعف واسقط الدولة الفرثية بعد إن قتل الملك الفرثي في معركة ((هرمزدجان)) ودخل المدائن عام ٢٢٤ م .

الخصائص الحضارية للعهد الفرثي :–

١– امتزاج الأقوام العراقية القديمة بالأقوام الفرثية والإغريقية .

٢ – استخدام الخط الآرامي واللغة الآرامية والخط الإغريقي واللغة الإغريقية واللغة الفارسية ،وبذلك يكون نهاية اللغة الاكدية والخط المسماري.

٣– استمر نشاط الحركة الاقتصادية فقد بقيت طرق التجارة تمر بالعراق .

٤– استمرار النشاط العمراني في أغلب المدن العراقية فأقيمت القصور والمعابد وبنيت المدن الجديدة كمدينة سلوقيا والإسكندرية ومن أهم المدن والآثار العراقية ((مدينة طيسفون)) المدائن .

٥– اتصف العهد الفرثي بالتساهل الديني لشده تمسك سكان المناطق المحتلة بمعتقداتهم الدينية.

العهد الساساني :-

الساسانيون : إحدى العوائل الفارسية الكبيرة الذين ينسبون إلى جدهم الأعلى ساسان الذي كان كاهناً أعلى في معبد اله النار ((اناهيتا)) في مدينة اصطخر ، خلفه ابنه بابك الذي شجع بدوره ابنه اردشير على الحصول على وظيفة عسكرية كبيرة بدرجة اركبذ ، وقد استطاع اردشير بتوسيع سيطرته على مناطق واسعة من جنوب إيران عن طريق الحرب واغتيال الحكام ، كاتب بابك الملك الفرثي أرطبان الخامس طالبا عرش جنوب إيران لابنه اردشير إلا انه رفض متهما إياه بالتمرد عليه ، إلا إن اردشير أعلن نفسه ملكا على إيران ، ثم تقدم نحو العاصمة الفرثية ، واستطاع قتل الملك الفرثي في معركة ((هرمزدجان)) ، ودخل العاصمة الفرثية المدائن عام ٢٢٤ م . وتزوج من إحدى قريبات الملك الفرثي مقلدا بهذا الزواج السياسي من سبقوه ،(كورش – الاسكندر) وبهذا تكون بداية الحكم الساساني للعراق الذي استمر أربع قرون انتهى بانتصار الجيوش العربية الإسلامية على الجيوش الفارسية وتحرير العراق عام ٦٣٧ م .في موقعه القادسية .

تميز العهد الساساني بالصراع المستمر مع الإمبراطورية الرومانية وكان العراق مسرحا لهذا الصراع الذي دام عدة قرون ، ويعد الملك شابور الثاني الملقب ب((ذي الأكتاف)) لخلعه أكتاف الأسرى و الذي حكم سبعين عاما من أعظم ملوك الساسانيون وفي عهده استطاع احتلال مدينة الحضر العربية ،وفي العهد الساساني ظهرت دويلات عربية كانت ذات شان على الصعيد السياسي على المنطقة كدولة المناذرة في العراق ودولة تدمر في بادية الشام ، كما ظهرت حركات دينية ذات تأثير كبير على الوضع الداخلي للدولة الساسانية ، كالديانة المانوية لداعيها ماني ، والحركة المزدكية وهي ديانة إباحية ، وتوالى على العرش الساساني عدد من الملوك كان آخرهم يزد جرد الثالث الذي انتهت السيطرة الفارسية على العراق في زمنه بمعركة القادسية.

الأهداف الأدائية :-

بعد الانتهاء من دراسة هذه الوحدة سيتمكن الطالب من :-

التعرف على أهم الأقوام الأجنبية التي احتلت العراق منذ عام ٥٣٩ ق . م حتى الفتح الإسلامي وأهم الأحداث التي جرت على ارض بلاد وادي الرافدين خلال عهود الاحتلال الأجنبي ، ومخلفات تلك الفترة من آثار ومدونات ومعابد .

الاختبار القبلي :- توجيه أسئلة اختيارية حول المادة إلى الفئة المستهدفة لغرض معرفة مدى استيعابهم لها .

الوحدة النمطية الرابعة

((آثار المنطقة الشمالية))

كان شمال العراق الموطن الأول للإنسان العراقي القديم وعرف ، وكان موطن الحضارة الآشورية التي ظلت أحدى الصروح الشامخة في تاريخ البشر وما تزال شواهدها تروي قصة الحضارة العريقة في ((نينوى – وأشور – وكالح– وخرسباد– والحضر)) .

الموصل :– لم يعرف على وجه التحديد التاريخ الذي أنشئت فيه مدينة الموصل إلا أن الموصل مدينة قديمة كانت قبل الفتح الإسلامي بلدة صغيرة، فتحها المسلمون عام ١٨ هـ على عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب ، ومصرها الوالي ((عجرفة بن هرثمة البارمي)) عام ٢٠هـ .

أدت الموصل بعد الفتح الإسلامي أدواراً مهمة ، وذاع صيتها كثير أثناء الخلافة الأموية ومن ثم العباسية، وخاصة في عهد الحمدانيين، ولا تزال الموصل تعرف لدى المتخصصين والمهتمين بالآثار القديمة بأنها موطن أحد أكبر حضارات العالم القديم هي ((الحضارة الأشورية))

أ– أو ((ذنون)) .

العواصم الآشورية :

١– آشور ((قلعة الشرقاط)):–

تقع مدينة آشور إلى الضفة اليمنى من نهر دجلة على بعد ١١٠كم من مدينة الموصل ، وهي من المدن القديمة وتعتبر العاصمة الأولى للآشوريين ، حيث إنها مقر الإله آشور ونسبة إليه عرف الآشوريين اختارها الملك الآشوري (آشر أوبلط)) وجعلها عاصمة للإمبراطورية الواسعة سنة ((١٣٦٢– ١٣٣٧)) ق.م ، لأنها ذات موقع يحتمي بنهر دجلة من جهتي الشرق والشمال ، ولم يبقى سوى الجبهة الجنوبية والغربية اللتين سورتا بأسوار حصينة .

تم العثور في آثار المدينة على بقايا الزقورة المخصصة لعبادة الإله آشور ومعبد الإله ((آشور)) والى الغرب من الزقورة قصر ملكي وخرائب لمعبد وبقايا برجين مدرجين مخصص لعبادة الإله أنو(اله السموات) وادد (اله البرق والرعد والأعاصير الجوية) ، والى خارج أسوار المدينة في الجهة الشمالية الغربية منها تقع بقايا دار الحفلات المشيدة من قبل سنحا ريب للإله آشور .

٢– كالخو ((نمرود)) :–

وهي بقايا مدينة موغلة في القدم إذ بنا الملك الأشوري (شليمنصر الأول)) مدينة كالخو على أنقاض مستوطنة صغيرة يعود تاريخها إلى أوائل الألف الثالث قبل الميلاد ثم أهملت كالخو على مدى قرنين من الزمان حتى انشأ عليها الملك ((آشور ناصر بال الثاني)) في النصف الأول من القرن التاسع قبل الميلاد عاصمته وانتقل إليها من العاصمة آشور وأتخذ ((كالخو)) الواقعة على الضفة الشرقية لنهر دجلة على مسافة ٣٥ كم إلى الجنوب الشرقي من الموصل بديلا عن العاصمة آشور لاعتبارات عسكرية وسياسية واقتصادية ،وأتخذ الملك لنفسه قصراً فخماً زينه بألواح كبيرة من الرخام نحتت نحتاً بارزاً تمثل الملك فيه حديده وحربه

أهم معالمها الحضارية :

١- البرج المدرج ((الزقورة)) المعبد الرئيسي الاله ((ننورتا)) .

٢- قصر تجلات بلاصر .

٣- قصر أشور ناصر بال الثاني المعروف بالقصر الشمالي .

٤- قصر اسر حدون .

٥- القصر المحروق .

٣- دور شار وكين ((خرسباد)):-

العاصمة الثالثة للإمبراطورية الأشورية ابتناها الملك ((سرجون الآشوري)) وتخذها عاصمة له وهي على بعد ١٨ كم إلى الشمال الشرقي من الموصل عند موقع قرية قديمة اسمها ((مكانيا)) بالغرب من القرية المسماة ((خرسباد)) وأسس مدينة حديثة ، وكان سبب إنشائها لتخليد اسمه عن طريق شاهد عمراني يبرز عظمته .

أهم معالمها الحضارية :-

١-قصر الملك (سرجون) .

٢- (الزقورة) البرج المدرج التي عثر عليها منقبون بأربعة طوابق من أصل سبعة .

٣-كما عثر على تماثيل لاسود وثيران مجنحة وآلات وأدوات حربية .

٤- نينوى :-

أتخذ سنحا ريب بعد وفاة ولده ((نينوى)) عاصمة له فوسعها وشيد فيها القصور والمعابد وأحاطها بأسوار وخندق وزين أبوابها بتماثيل وزخارف و روى حقولها بمياه العيون . كما ضم إلى المدينة تل النبي يونس وجعل في سور المدينة الداخلي خمسة عشر بوابة تحرسها الثيران المجنحة وكل باب تحمل اسم أحد الإله .

أعادة المدينة أهميتها بعد الفتح الإسلامي وما تزال الشواهد والآثار التاريخية تذكر بمجد هذه المدينة في العصور اللاحقة خصوصاً العهد الإسلامية ومنها :

١- الجامع الأموي : وهو أقدم جامع في مدينة الموصل ، أنشأه عقبة بن فرقد السلمي سنة (٢٠هـ) ، يقع هذا الجامع في محلة الكوازين ويعرف اليوم بأسم ((الجامع المصفى)) نسبة إلى الحاج مصفى الذي جدد بنائه ١٢٥٥هـ- ١٨٣٩م .

٢- جامع النبي جرجس : وهو من الجوامع القديمة في الموصل يقع قرب سوق الشعارين ، ويعتقد انه يضم ضريح ((الحر بن يوسف)) والي الموصل في العهد الأموي ، وسعه وجدده الحاكم المغولي ((تيمورلنك)) .

٣- الجامع ألنوري : يعود تاريخه إلى عام ٥٦٦هـ- ١١٧٠م وهو التاريخ الذي بني فيه نور الدين محمود بعماد الدين زنكي والي الموصل هذا الجامع وعرف باسمه ، واشتهر هذا الجامع بمأذنته المائلة (الحدباء) ويقع وسط مدينة الموصل .

٤- جامع النبي يونس : بنا المسلمون هذا الجامع على السفح الغربي لتل ((التوبة)) أحد تلال مدينة نينوى بجانب دير ((يونان بن أماني)) المعروف لدى المسلمين ب ((النبي يونس)).

٥- مشهد يحيى بن القاسم : يطل على نهر دجلة من فوق جرف مرتفع بمدينة الموصل ، انشأ العمارة بدر الدين لؤلؤ عام ٦٣٧ هـ / ١٢٣٩ م. ،ويعتقد انه جزء من المدرسة البدرية التي أمر ببنائها لؤلؤ والتي دفن فيها بعد وفاته .

ومن المناطق الأثرية المنطقة الشمالية

٦- أربيل ((أربيلا أو أربا ايلو)) :-

وهي من المدن القديمة جداً في المنطقة المحصورة بين دجلة و الزاب الأعلى والأسفل وسلسلة جبال زاكروس الموازية لنهر دجلة ، ويبدو أنها كانت الموطن الأول للإنسان القديم ((نياندرتال)) .

عرفت أربيل بأنها العاصمة الدينية للأشوريين إذ يستقر فيها معابد الالهه (عشتار) .

٧- الحضر :-

تقع الحضر هي مدينة العرب الصحراوية شأنها شأن تدمر والبتراء وتبعد عن الجنوب الغربي لمدينة الموصل بحوالي (١١٠) كم وعلى مسافة (٧٠) كم غرب مدينة القيارة على نهر دجلة وتعتبر الحضر من المواقع الآثارية المهمة

في العراق التي تروي طموحات سكانها القومية الذين قاوموا السلطتين الرومانية والفارسية ،والحضر يقصدها السياح للاطلاع على ما تبقى من آثار هذه المدينة :-

أ- أسوار الحضر : للمدينة سور خارجي من اللبن يبلغ قطره ٢كم يحيط به خندق بعرض ٢٠- ٣٠م ، ويلي السور الخارجي سور داخلي بني بالحجارة وهو السور الرئيسي وتبلغ المسافة بين السورين نصف كم.

ب- مداخل الحضر : للمدينة أربعة مداخل رئيسية تمتد من خلالها شوارع إلى وسط المدينة .

ج-المعبد الكبير : وهو من أبرز آثار الحضر وأكثرها أهمية ((معبد الشمس)) وهو موجه نحو الشرق لأنه مخصص لعبادة ((اله الشمس)) .

٨- سامراء :-

تعتبر سامراء واحدة من المدن الإسلامية المهمة تقع على الجهة الشرقية من نهر دجلة على بعد ١٢٠كم شمال بغداد أسسها المعتصم بالله العباسي وشرع ببنائها لسبب يعود إلى المشاكل التي حصلت بين جنده الأتراك وأهالي بغداد . وهي الآن من المواقع الدينية المهمة كونها تضم مرقدي الأماميين ((علي الهادي والحسن العسكري)) عليهم السلام .

أهم أثار سامراء :-

المسجد الجامع والملوية .

١- الروضة العسكرية :- وتضم مرقدي الإمامين علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام، ومتصل مع الروضة جامع المهدي .

٢- الجوسق الخاقاني (دار الخلافة) :- يعرف ألان ب(باب العامة) ن بناه الخليفة المعتصم بالله عام ٢٢١ هـ .

٣- قصر العاشق :- شيده الخليفة العباسي المعتمد بالله عام ٢٦٥ هـ يطل على دجلة.

٤- جامع أبي دلف .

٥- القبة الصليبية :- يطل على دجلة من الجانب الغربي ، بنيت عام ٢٤٨ هـ بامر من ام الخليفة المنتصر بالله .

٦- مشهد محمد الدرى :- يضم رفاة (محمد بن موسى بن جعفر) عليهم السلام ، أمر ببنائه الأمير مسلم بن قريش العقيلي المتوفى عام ٤٧٨ هـ.

٧- ملعب الصولجان .

٨- قصور أخرى ((القصر الهاروني)) ((قصر المعشوق)).

الأهداف:

يتعرف الطالب عند دراسة هذه الوحدة على أهم الآثار الشامخـــــة للحضارة العراقية في المنطقة الشمالية من العراق .

الامتحان القبلي :- توجيه أسئلة اختيارية حول المادة إلى الفئة المستهدفة لغرض معرفة مدى استيعابهم لها.

الفئة المستهدفة : أن هذه الوحدة موجه لطلبة معهد النجف التقني / قسم السياحة وإدارة الفنادق / فرع الإرشاد السياحي / المرحلة الأولى .

الوحدة النمطية الخامسة

آثار المنطقة الوسطى والجنوبية

أولاً : آثار المنطقة الوسطى :-

1- بغداد :-

تكتسب بغداد أهمية كبيرة كونها عاصمة العراق منذ تأسيسها عام ١٤٥هـ على يد الخليفة العباسي المنصور أطلق عليها تسمية مدينة السلام ، وشهدت نهوضاً حضارياً وعمرانياً واقتصادياً ، كما شهدت نكبات واحتلال من قوى أجنبية مختلفة ، عادت إلى بغداد مكانتها المرموقة بعد تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢٠ م .

أسوار بغداد وأبوابها : أحاط المنصور المدينة بثلاثة أسوار وجعل للسور الخارجي أربعة مداخل رئيسية وهذه الأبواب :

١- باب البصرة في الجنوب الشرقي .
٢- باب الكوفة في الجنوب الغربي .
٣- باب الشام في الشمال الغربي .
٤- باب خراسان في الجهة الشمالية الشرقية .

وتمتاز هذه الأبواب بأن لا تؤدي مباشرةً إلى المدينة وإنما يضطر الداخل إليها أن يجتاز قناطر وغرف مستطيلة ومعوقات تعيق العدو من الدخول بسهولة إلى المدينة .

أثارها بغداد الشاخصة :-

بعد أن احتل المغول بغداد عام ٦٥٦هـ- ١٢٥٨م فقدت أهميتها كعاصمة للدولة الإسلامية ودمرت أكثر معالمها الحضارية ، ثم توالت النكبات والاحتلالات ((الفارسي ، العثماني ، البريطاني)) فترة دامت ستة قرون ضاعت فيها الكثير من ملامحها الأصيلة ، ولعل ومن أهم أثارها:-

أ- قصر المنصور / يقع وسط المدينة .

ب- القصر العباسي / يقع على الجهة الشرقية من نهر دجلة بالقرب من القشلة حالياً .

ج-المدرسة المستنصرية / بناها المستنصر بالله ابتداء من سنة ٦٢٥هـ استغرق العمل فيها ست سنوات حيث تكاملت سنة ٦٣١هـ وكانت مخصصة لتدريس علوم الدين ، بذلك تعتبر أول مدرسة عربية جامعة ، تقع على ضفة نهر دجلة الشرقية وسط بغداد قرب جسر الشهداء حالياً .

د- الباب الوسطاني : والذي يقع في وسط بغداد قرب الخط السريع (محمد القاسم) .

هـ-مرقد وتربة الشيخ عمر السهر ورودي ويقع بالقرب من باب الوسطاني في منطقة الشيخ عمر .

و- منارة سوق الغزل : تقوم هذه المنارة قرب موقع جامع القصر ((جامع الخلفاء حالياً)) .

ز- قبر ست زبيدة : يقع في جانب الكرخ بجوار مرقد الشيخ معروف الكرخي وهذا القبر يعود إلى السيدة (زمرد خاتون) زوجة الخليفة ((المستضيء بالله)) بني سنة (٥٩٩هـ- ١٢٠٢م) .

ح-جامع الشيخ معروف : بني هذا الجامع سنة ٦١٢هـ ويقع في جانب الكرخ .

ط- المدرسة المرجانية / جامع مرجان .

ي-خان مرجان .

ك-المشهد ألكاظمي ((الإمامين موسى بن جعفر ومحمد الجواد)) .

ل- مرقد الشيخ عبد القادر الكيلاني .

م- جامع الإمام الأعظم (أبو حنيفة النعمان) .

المدائن ((طيسفون)) :-

تقع على الجانب الشرقي من نهر دجلة إلى الجنوب من مدينة بغداد .اكتسبت شهرتها و أهميتها لعمقها التاريخي وأثارها الحضارية الشاخصة حتى اليوم ، والتي عكست أهمية موقعها الذي يتوسط بلاد وادي الرافدين والذي جعل منها عاصمة لأكبر الإمبراطوريات في الشرق .

من ألشواخص المهمة في هذه المدينة ((طاق كسرى)) وهو جزء من القصر الكبير الذي بناه الملك الساساني ((كسرى انو شروان)) وقد أصبح طاق كسرى من العلامات الحضارية العراقية الشاخصة التي يتوافد إليها السياح من كل بقاع العالم ،

عقرقوف :-

تقع عقرقوف ((دور كوريكالزو)) عاصمة الكاشيون الذين حكموا بلاد وادي الرافدين بعد إسقاط دولة بابل واتخذوا منها عاصمة لهم ، وتقع إلى الغرب من مدينة بغداد على مسافة ٣٠ كم ، وابرز بقاياها الشاخصة ((زقورة المدينة)) وهي نموذجاً مهماً من الأبراج المدرجة في حضارة وادي الرافدين .

ثانياً : آثار المنطقة الجنوبية :-

تعتبر المنطقة الجنوبية أكثر مناطق العراق غنى في الآثار كونها شهدت أعظم الحضارات البشرية ((السومرية والاكدية والبابلية)) ، إضافة إلى دورها ومراكزها في العصر الإسلامي .

بابل :-

تعد مدينة بابل من أشهر المدن الأثرية في العراق و تقع على بعد ٩٥كم من مدينة بغداد قرب الحلة ، ازدهرت وتوسعت عند قيام سلالتها عام ١٨٠٥ ق . م. ، ثم أصبحت عاصمة للاموريين في العصر البابلي القديم على يد حمو رابي ،واسمها البابلي باب إلي وترجمته باب الإله.

أهم أثارها الشاخصة :-

١- شوارع المدينة :- وهي الشوارع التي ظهرت خلال التنقيب في مدينة بابل ، وهي شوارع فخمة مستقيمة وكان بعضها بموازاة النهر، وأشهر هذه الشوارع هو شارع الموكب الذي يمر به موكب الاله من معبد الإله مردوخ ويعبر باب ضخم هو باب عشتار ثم يتحه الشارع شمالا إلى موضع معبد قريبا من النهر يحتفل فيه برأس السنة البابلية.

٢- قصور المدينة :- ومنها القصر الجنوبي العائد إلى الملك نبو خذ نصر الثاني ، والقصر الشمالي وشيده نبو خذ نصر الثاني أيضا ، والقصر الصيفي لنبو خذ نصر أيضا ويقع إلى الجبهة الشمالية ويعرف حاليا باسم بابل على طريق بغداد – حلة .

٣- الجنائن المعلقة :- تقع إلى الزاوية الشمالية الشرقية من القصر الجنوبي بناء يتألف من أربعة عشر حجرة متشابهة في شكلها وحجمها كل سبعة منها على جانب ممر ويحيط بها جدار قوي وثخين ، ووجدت في هذا البناء أثار لأبار ، ففسر المنقبون إن هذه البناية هي الجنائن المعلقة التي عدة من عجائب الدنيا السبعة والتي ورد ذكرها لدى المؤرخين اليونان والرومان .

٤- باب عشتار:- وهو باب للسور الداخلي شيده نبو خذ نصر ، وهو مزين بعدد من الصور لثلاثة حيوانات هي الأسد والثور والتنين ، إضافة إلى صور حيوان خرافي مركب خاص باله مردوخ قدماه الأماميتان

قدما أسد والخلفيتان قدما عقاب وذيله بشكل أفعى ورأسه رأس تنين ، ويوجد في القسم الشمالي من الباب برج ضخم مبني من الطابوق يعتقد انه يعود بنائه إلى الاسكندر المقـــدوني وقد استعمله للمراقبة .

٥– المعابد :– اشتهرت بابل بمعابدها وقد خصصت لعبادة آلهه مختلفة أهمها :–

أ– معبد اساكلا :–وهو مخصص لعبادة الإله مردوخ كبير الالهه البابلية .

ب– معبد الالهه نن ماخ السيدة العظيمة .

ج– معبد الإله ننورتا .

د– معبد الالهه كولا.

هـ– معبد عشتار .

و– معبد نابو شخاري .

٦– الزقورة :– (بيت السماء و الأرض) ، تقع إلى الشمال من معبد اساكلا قرب مزار عمران ، وهي مقر الإله مردوخ ، واستعملت لرصد الأفلاك وتعين مواقيت ظهورها ولتنبيه المدن الأخرى بالخطر حين تعرضها لهجوم معادي .

٧– الملهى الإغريقي :–مبني على التل الجنوبي ، ويظهر انه بني عهد الاسكندر المقدوني ، ويتألف المبنى من جمع بين الملهى وحلبة المصارعة والألعاب وفيه مدرجان احدهما أعلى من الثاني على هيئة نصف دائرة أمامها ساحة العاب.

الكوفة :–

تقع الكوفة جنوب بغداد على مسافة (١٥٦)كم مصرها بعد الفتح الإسلامي القائد سعد بن أبي وقاص عام (١٧) هـ في الجانب لغربي من نهر الفرات ، واتخذها الإمام علي (عليه السلام) عاصمة للدولـــة الإسلاميـــة عام ٣٦ هـ ، ومن ابرز الآثار الإسلامية في هذه المدينة (مسجد الكوفة)و (مسجد السهلة) ، بالإضافة إلى قبري ((مسلم بن عقيل وهاني بن عروة))،ومرقد الصحابي الجليل ميثم ألتمار ومرقد الصحابي كميل ين زياد ، ،والى الغرب منها وعلى مسافة ٨كم تقع مدينة النجف التي تضم مرقد الإمام علي عليه السلام والذي يعتبر من أهم المزارات الإسلامية ومرقد نبيي الله هود وصالح عليهما السلام .

واسط :–

أنشاها الحجاج بن يوسف الثقفي عام (٨١)هـ على الجانب الغربي من نهر دجلة وسماها واسط لأنها تقع بين المصرين ((البصرة والكوفة)) .

ومن أبرز معالمها الأثرية المسجد الجامع للمدينة الذي أسس على غرار مسجد الكوفة بالإضافة إلى قصر الحجاج دار الإمارة ومنارة واسط المدرسة الشرابية ، إضافة إلى قبر التابعي الجليل سعيد بن جبير.

حصن ((قصر الأخيضر)):-

يقع هذا الحصن إلى الجنوب الغربي من مدينة كربلاء على مسافة (٥٠) كم ، ويقع على الطريق الذي يربط كربلاء بمدينة ((عين تمر)) ، ويمتد وادي الأبيض إلى الشمال من الحصن ، الذي تجري فيه مياه الأمطار متخذة طريقها إلى بحيرة الرزازة .

للحصن أهمية تاريخية كبيرة إذ يعتقد أنه كان حصن عسكري يشكل خط دفاع وحماية ضد من يحاول التقدم من جهة الجنوب أو الجنوب الغربي باتجاه مدينة السلام ، ويعتقد انه كان قصر صيد ونزهة للاستمتاع بجمال المنطقة أيام الربيع ، ويعتقد آخرون انه إحدى قلاع من انشق وتمرد على السلطة المركزية في بغداد ، وعموما يعتبر من أهم المنازل التي تقع على الطريق الذي يربط جنوب العراق بأعالي الفرات وسوريا ،ويتمتع هذا الحصن بفخامة البناء وروعه التصميم وإتقان في معالمه الهندسية والزخرفية ، يتميز الحصن بالسور الذي توجد فيه أربعة أبراج رئيسية وهو للدفاع أما داخل الحصن فهناك المسجد والبهو، وتعود تسمية الحصن بالأخيضر إلى لون القصر الذي يميل في مظهره إلى الاخضرار وسط الخلفية الصحراوية ،ولا يعرف على وجه التحديد زمن بناء الحصن ، وان كان يرجح بنائه في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري ،وبغض النظر عن وقت بنائه أو أسبابها أو من قام ببنائه ، فقد أصبح هذا الحصن علامة شاخصة من معالم الحضارة العربية الراقية التي تستهوي السياح من كل مكان .

نفر :-

تقع مدينة نفر التي تسمى أيضا ب (نيبور) على بعد ١٠ كم من مدينة عفك الحالية إلى الشمال الشرقي من الديوانية ما يقارب ١٨٠ كم إلى الجنوب الشرقي من بغداد ، وهي من المدن السومرية المهمة لأنها كانت المركز الديني للسومريين لأنها مركز الإله انليل العظيم اله الهواء وخالق الكون لدى السومريون وزوجته الاله ننليل العظيمة، فأحرزت نفر منذ الألف الثالث ق.م. شهرة واسعة ، وكان أي حاكم يجب أن يتوج فيها وبرضا الإله انليل

أهم البقايا الحضارية والمعمارية في (نفر):-

أ- زقورة ومعبد ((أي كور- بيت الجبل)) .

ب- معبد الاله ((أننا)) .

الوركاء :-

((أوروك)) وهي أعظم مدينة أثرية معروفة في العراق ، تعود إلى بدايات الإلف الخامس ق.م ، تقع على مسافة (٣٠)كم إلى الشمال من مدينة السماوة ،في منطقة ناحية الخضر، ومن أشهر ملوكها كلكامش .

أهم معالم الوركاء

أ- سور المدينة .

ب- زقورة الوركاء : التي شيدها الملك ((أور نمو)) مؤسس سلالة أور الثالثة.

ج- معبد أنو سيد السماء المعروف ب ((المعبد الأبيض)) .

وهناك معالم أخرى في مدينة الوركاء معبد الإله ((أنوما)) لعبادة الإله انانا ، ومعبد الإله ((كارش)) .

أور :-

تقع مدينة أور إلى الشمال الغربي من مدينة الناصرية بمسافة (١٧)كم وعلى بعد (٣٦٥)كم من بغداد .

أهم معالمها الأثرية :-

أ- الزقورة :- وهي أبرز معالم المدينة الأثرية الشاخصة التي يستطيع من يرتقيها أن يرى جميع المعالم الحضارية الظاهرة لمدينة أور . ويعتقد أنها نشأت في عصر العبيد،جددها الحاكم السومري أور نمو حيث أقام معبد فوق المعبد القديم ، ثم جدد من الملوك الآخرين ، وهي مخصصة لعبادة الإله القمر (سن) الإله المقدس عند السومريين .

ب – معبد (ننار) ومعبد (أدب – لال)

ج- معبد نن كال :- و(نن كال) هي زوج اله القمر التي ظهرت إلى جانب زوجها الإله في المسلة التي عثر عليها في أور، وعثر في هذا المعبد على الكثير من الرقم الطينية والألواح الملكية الخاصة بحاكم ((لكش)) .

د – القصر الكبير ((قصر شولكي)) :- يعتبر هذا القصر من أهم المعالم الأثرية في (أور) . ويتميز بضخامة جدرانه ، وبكثرة ما يحتوي من مرافق وحجرات .

هـ – المقبرة الملكية :- وهي حفرة واسعة وجد فيها لقى نفيسة وحفائر دفن من عصر فجر السلالات .

البصرة :-

تقع عند مدخل شط العرب بين فارس والجزيرة العربية ، وقد اتخذ فيها العرب بعد فتحها سنة ١٦هـ على عهد الخليفة عمر بن الخطاب معسكراً للجند .ويبدو أن البصرة من المناطق القديمة التي سكنها العرب في عهود موغلة في القدم .

ومن أهم معالمها الحضارية

١- مسجد البصرة :- ما يزال جزء منه باقٍ لحد الآن ، ولقد بني المسجد ((أبي موسى الأشعري)) على أنقاض أول مسجد في البصرة .

٢- دار الإمارة :- دار الإمارة ملاصقة للمسجد ، حتى يتمكن الأمير من الذهاب إلى المسجد ويسهل على الناس أداء الفرائض والاتصال بالأمير .

٣- تربة الكواز :- شيدت زمن الجلائرين وهي جزء من مسجد بناه الشيخ ساري بن حسن الضاعن عام ٩٢٠ هـ / ١٥١٤م..

٤- مرقد الحسن البصري .

٥- مرقد الزبير بن العوام.

٦- مرقد طلحة بن عبيدا لله .

الأهداف الأدائية

يتعرف الطالب عند دراسته هذه الوحدة على الآثار الشاخصة في مدن الوسط والجنوب والتقدم الحضاري في تلك المدن قديماً .